أولاً: النحو :

١ـ"كَانَ وأخواتُها"

س– ما الفعل الذي اختلف العلماء في فعليته مِن أخوات كان ؟ وضِّح هذا الخلاف .

– كان وأخواتها أفعال باتفاق إلاَّ (ليس)فهي موضع خلاف العلماء ، وذلك على النحو الآتي :

١– **الجمهور** : يرون أنها فعل .

٢– **والفارسي ،وأبو بكر بن شُقَير**: يرون أنها حرف ، وليستْ فِعْلاً .

س– ماذا تعملُ كان وأخواتها ؟– كان وأخواتها **ترفع المبتدأ ويُسمى اسمها** ، **وتنصب الخبر ويُسمى خبرها** .

"شروط عمل كان وأخواتها"

– كان وأخواتها باعتبار عملها قسمان :

١– قسم يعمل بلا شرط ، وأفعاله هي : كان ، وظَلَّ ، وبَاتَ ، وأَضْحَى ، وأَصْبَحَ ، وأَمْسَى ، وصَارَ ، ولَيْسَ .

٢– قسم لا يعمل إلا بشرط ، وهو قسمان :

أ– قسم يُشترط لعمله أن يَسْبقَه نَفْيٌ لفظًا أو تقديرًا ، أو **يَسْبقَه شبه نَفي** ، وهي أربعة أفعال : **زال ،وبَرِحَ ، وفَتِئَ ، وانْفَكَّ** . فمثال النّفي لفظاً : مازالَ زيدٌ قائمًا ، ومثاله تقديرًاقوله تعالى : ﴿ قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾

(أي لاتفتؤُ) ولا يحذف حرف النفي معها إلا بعد القسم ، كما في الآية .

أمّا شبه النّفي فهو نوعان :

١– **النَّهي** ، نحو : لا تَزَلْ قائمًا ، والمعنى : أَنْهَاك عن القيام . ومنه قول الشاعر:

صَاحِ شَمِّرْ وَلاَ تَزَلْ ذَاكِرَ الْمَـوْ تِ فَنِسْيَانُـهُ ضَـلاَلٌ مُبِـينُ

وجه الاستشهاد فيه : أن الشاعر أَعْملَ المضارع (تزالُ) عَمَلَ كان ؛ وذلك

لكونه مسبوقاً بحرف النّهي (لا) والنهي شبيه بالنفي ، والمعنى : أنهاك عن نسيان ذكر الموت .

٢- **الدعاء** ، نحو : لا يزالُ اللهُ مُحْسِنًا إليك ، والمعنى : الدعاء بأن يدومَ إحسان الله على المخاطَب.

ومنه قول الشاعر : **أَلاَ يَا اسْلَمِي يا دَارَ مَيَّ عَلَى الْبِلَى وَلاَ زَالَ مُنْهَلاً بِجَرْعَائِكِ القَطْرُ**

وجه الاستشهاد فيه : أن الشاعر أعمل (زال) عمل كانَ ؛ وذلك لكونه مسبوقاً بـــ (لا) الدُّعَائِيَّة ، والدعاء شبيه بالنفي ، والمعنى : الدعاء لمحبوبته أن يدوم نزول الأمطار على مَوْطِنها .

ب- قسم يشترط في عمله أن يَسبقه (ما) المصدرية الظرفية،وهو فعل واحد ، هو (دام) نحو: أَعْطِ مادُمْتَ مُصيبًا دِرْهَما (أي : أعطِ مُدَّة دَوامِكَ مصيبا دِرهما)

ومنه قوله تعالى : ﴿ وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ (أي : مُدّة دَوامي حَيًّا) .

س- قال الشاعر: وَأَبْرَحُ مَا أَدَامَ اللهُ قَوْمِي بِحَمْدِ اللهِ مُنْتَطِقًا مُجِيدًا

عيّن الشاهد في البيت السابق ، وما وجه الاستشهاد فيه ؟

- **الشاهد فيه** : أَبْرحُ . **وجه الاستشهاد** : أنّ الشاعر استعمل (أبرح) من غير أن يُسبق بنفي أو شبه نفي ، وغير مسبوق بالقسم ، وهذا شاذ ؛ لأنه جاء على خلاف شرط حذف حرف النفي مع (زال ، وبرح ، وفتئ ، وانفك) وهو أَلاَّ يُحذف حرف النفي معها إلا بعد القسم .

س- اذكر أقسام كان وأخواتها باعتبار التَّصَرُّف ، وعدمه .

ج- تنقسم كان وأخواتها بهذا الاعتبار إلى قسمين إجمالاً ، وهما :

١- قِسْمٌ مُتَصَرِّفٌ ، تام التصرف (كان ، وظَلَّ ، وبَاتَ ، وأَضْحَى ، وأَصْبَحَ ، وأَمْسَى ، وصَارَ)

أوناقص التصرف (زال ، وبرح ، وفتئ ، وانفك)لايستعمل منه أمر ولامصدر.

٢- قسمٌ غيرُ مُتَصَرِّفٍ ، وهو فعلان ، هما : ليس ، ودام .

وما تصرف من هذه الأفعال يعمل غير الماضي منه عمل الماضي،كما في

قوله تعالى:﴿ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ ﴾

وقوله تعالى: ﴿ قُلْ كُونُوا۟ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴾ وكقولك : زيدٌ كائنٌ أَخَاكَ . ففي هذه الأمثلة عَمِل المضارع ، والأمر، واسم الفاعل عَمَلَ الفعل الماضي (كان) فرفعت المبتدأ ، ونصبت الخبر ،كما ترى .

س– ما حكم توسّط خبر كان ، وأخواتها ؟

– أخبار هذه الأفعال **يجوز توسطها بين الفعل، والاسم** ، وذلك بشرط واحد هو: **ألاَّ يكون تقديم الخبر ، وتأخيره واجباً** .

فمثال **تقديم الخبر على الاسم وجوباً** : **كان في الدار صاحبُها** ، فتقديم الخبر هنا واجب ؛ و لذلك لا يجوز تقديم الاسم عليه ؛ لئلا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة .

ومثال **وجوب تأخير الخبر عن الاسم** : **كان أخي رفيقي** ، فلا يجوز هنا تقديم الخبر (رفيقي) على الاسم (أخي) ؛ لأن كليهما معرفة ؛ ولعدم ظهور علامة الإعراب فيهما ، فلا يعلم أيهما الخبر . فإن لم يكن تقديم الخبر،وتأخيره واجبا جاز التوسط ،كما في قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ونحو: كان قائمًا زيدٌ ، وصار ثلجًا الماءُ .

س– اذكر الخلاف في تقديم خبر ليس ، ودام على اسميهما .

– نقل صاحب الإرشاد ابن دَرَسْتَوَيْه خلافاً في جواز تقديم خبر (**ليس**) على اسمها ، والصواب جوازه ، كما في قول **الشاعر** :

سَلِي إنْ جَهِلْتِ النَّاسَ عَنَّا وعَنْهُمُ فـلَيْسَ سَوَاءً عَالِمٌ وَجَهُولُ

فقد قدم الشاعر خبر ليس (سواء) على اسمها (عَالِمٌ) ، وهذا جائزٌ سائغٌ في الشعر وغيره .

وأمّا (دام) فذكر ابنُ مُعْطٍ أن خبر دام لا يتقدم على اسمها ؛

فلا تقول :لا أصاحبُك ما دام قائما زيدٌ ، والصواب جوازه ، كما في قول الشاعر :

لا طِيبَ لِلْعَيْش مَادَامَتْ مُنَغَّصَةً لَـذَّاتُهُ بِادِّكَارِ الْمَـوْتِ وَالْهَرَمِ

في هذا البيت قدّم الشاعر خبر دام (مُنَغَّصَةً) على اسمها (لَذّاته) .

س– ما حكم تقدم خبر كان وأخواتها على (ما) النَّافية ؟

ج– لا يجوز تقدّم خبر كان وأخواتها على ما النافية سواء كان النفي شرطاً في عمل هذه الأفعال ، أم لا .

فأمَّا الأول ، وهو : ما كان النفي شرطا في عملها ، فنحو : ما زال ، وأخواتها ، فلا يصح قولك: قائمًا ما زال زيدٌ . وأجاز ذلك ابن كَيْسَان ، والنَّحَّاس .

وأمَّا الثاني ، وهو : ما لم يكن النّفي شرطا في عملها ، فنحو : ما كان زيدٌ قائماً ، فلا يصح قولك : قائمًا ما كان زيدٌ ، وأجاز ذلك بعضهم .

س– هل يجوز تقديم الخبر إذا كان النفي بغير (ما) ؟

وهل يجوز تقديم الخبر على الفعل وحده إذا كان النفي بـــ (ما) ؟

– ذكر ابن عقيل أن مفهوم كلام الناظم أنه إذا كان النّفي بغير (ما) جاز التقديم ؛ فتقول : قائمًا لم يَزَلْ زيدٌ ؛ وتقول : مُنطلقاً لم يكُنْ عمرٌو ، ومنع ذلك بعضهم . وذكر أيضًا أن مفهوم كلام الناظم جواز تقديم الخبر على الفعل وحده إذا كان النفي بـــ (ما) نحو: ما قائمازالَ زيدٌ ،ونحو: ما قائمًا كان زيدٌ. ومنعه بعضهم .

س– اذكر خلاف النحويين في حكم تقديم خبر (ليس) عليها .

١– ذهب الكوفيون ، والمبرِّد ، والزَّجاج ، وابن السَّرَّاج ، وأكثر المتأخرين– ومنهم ابن مالك – إلى **منع تقديم خبر ليس عليها.**

٢– وذهب أبوعلي الفارسيُّ، وابن بَرْهان إلى **جواز تقديم خبر ليس عليها**، نحو : قائمًا ليس زيدٌ .

٣– و لم يَرد عن العرب تقدّم خبر ليس عليها – وهذه حجّة المانعين — وإنما ورد من لسانهم ما ظاهره تقدّم معمول خبرها عليها – وهذه حجة من أجاز تقدم الخبر عليها كقوله تعالى : ﴿ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ ﴾ فكلمة يوم : ظرف معمول للخبر (مصروفًا) وهذا الظرف المعمول للخبر قد تقدم على ليس ، والقاعدة عند العلماء لا يتقدم المعمول إلا حيث يتقدم العامل .

س– ما المراد بالفعل التّام ، والفعل النَّاقص ؟ ومتى تكون كان وأخواتها تامّة ؟ ومتى تكون ناقصة ؟

– **المراد بالتام** : ما اكتفى بمرفوعه في إتمام المعنى ،و لم يَحْتَجْ إلى منصوب. وتكون كان وأخواتها تامّة .

كما في قوله تعالى: ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾ كان هنا تامّة ؛ لأنها بمعنى : وُجِدَ ، وكما في قوله تعالى : ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾ دام هنا تامة ؛ لأنها بمعنى : بَقِي واسْتَمَرَّ ،وكما في قوله تعالى : ﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ أَمْسَى ، وأصبح هنا تامَّتان ؛ لأنهما بمعنى : الدخول في المساء ، والدخول في الصباح .

والمراد بالناقصة : مالا يكتفي بمرفوعه ويحتاج إلى منصوب لإتمام المعنى . وتكون كان وأخواتها ناقصة وهذا مراده من قوله : "وذو تمام... إلى قوله : "وما سواه ناقص " .

س– هل كان وأخواتها جميعاً تستعمل تَامّة ، وناقصة ؟ وضح ذلك .

– كان و أخواتها تستعمل تامّة ، وناقصة إلا فَتِئَ ، وليس ، و زال التي مضارعها يَزَال فإنها لا تستعمل إلا ناقصة .

وهذا مراده من قوله :" والنقص... إلى آخر البيت " .

س– لماذا اشْتُرِط في زَالَ أن يكون مضارعها يَزَالُ ؟ – زال نوعان ناقصة، وتامة .

فالناقصة، هي: التي مضارعها يَزَالُ ، نحو : لا يزالُ المطرُ يتزلُ .

والتامّة ، هي : التي مضارعها يَزُولُ ، نحو : زَالَتِ الشّمسُ ، وتزولُ الشّمسُ ، ومصدرها (الزَّوال) وهي ليست ناسخة ، وإنما هي فعل تامّ لازم

* **س– اذكر معاني كان الناقصة ، وأخواتها ؟**– هذا جدول يوضح معاني كان الناقصة ، وأخواتها .

الفعـــل	المعـــنى	الفعـــل	المعـــنى
كَانَ	اتصاف المبتدأبالخبر في الماضي. وقد يكون اتصافه به على الدوام،كما في قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾	ليس	النَّفي . قد يكون النفي للحال ، نحو: ليس زيدٌ قائمًا (أي : الآن) وقد يكون لغير الحال ، نحو : ليس زيدٌ قائما غدًا .
ظَلَّ	اتصاف المبتدأ بالخبر نَهَارًا	زال	ملازمة الخبر للمبتدأ
بَاتَ	اتصافه به ليلا	برح	
أَضْحَى	اتصافه به في الضحى	فتئ	
أَصْبَحَ	اتصافه به في الصباح	انفك	
أَمْسَى	اتصافه به في المساء	دام	بَقَاءُ واسْتِمْرارُ اتّصافِ المبتدأ بالخبر
صَارَ	التَّحَوُّل من صفة إلى أخرى		

س– ما حكم تقديم معمول الخبر على اسم كان ، وأخواتها ؟ واذكر مواضع الخلاف في هذه المسألة .

– لا يجوز أن يلي (كان) وأخواتها معمول خبرها إلا إذا كان ظرفا ، أو جارّا ومجرورا ، وفي هذه المسألة تفصيل :

١– **إذا كان معمول الخبر ظرفاً ، أو جارًّا ومجروراً** جاز تقديمه على اسم كان عند **البصريين ، والكوفيين،** نحو : كان في الدار زيدٌ نائماً ، ونحو : كان عندك زيدٌ مقيما .

٢– **إذا تقدّم الخبر ، والمعمول معاً على الاسم ، وقُدِّم الخبر على المعمول جازت المسألة ، ولم يمنعها البصريون ،** نحو : **كان آكلاً طعامَك زيدٌ** . في هذا المثال تقدّم الخبر ، والمعمول (آكلا طعامَك) على اسم كان (زيد) وقُدِّم الخبر (آكلا) على المعمول (طعامَك) ولذا جازت المسألة ؛ لأنه لم يَلِ كان معمول خبرها .

٣– **إذا تقدّم الخبر ، والمعمول معاً على الاسم ،وقُدِّم المعمول على الخبر امتنعت عند سيبويه ، وجازت عند بعض البصريين** ، نحو : **كان طعامَك آكلا زيدٌ** .

٤– **إذا تقدّم معمول الخبر وحده على الاسم ، وكان الخبر مؤخراً عن الاسم امتنعت عند البصريين، وجازت عند الكوفيين** ، نحو : **كان طعامَك زيدٌ آكلا .**

والفصيح عدم جواز تقديم معمول الخبر على اسم كان ، وأخواتها إذالم يكن ظرفا ، ولا جارًّا ومجروراً ؛.

س– ما حكم ما ورد عن العرب ما ظاهره تقديم معمول الخبر على اسم كان وأخواتها ؟

– إذا ورد من لسان العرب ما ظاهره تقديم معمول الخبر على اسم كان ، وأخواتها فإنّه يُؤَوَّلُ على أنّ في كان ، أو إحدى أخواتها ضميرًا مستترًا هو ضمير الشَّأن ، نحو : كان طعامَك زيدٌ آكلاً . فالمعمول (طعام) ظاهره أنه وقع بعد كان ، وتخريج ذلك أنّ في كان ضميرًا مستترًا هو اسمها ، ويُسَمَّى ضمير الشَّأن .

س– اذكر أنواع كَانَ . – كان ثلاثة أنواع ، هي :

١– ناقصة ٢– تامّة ٣– زائدة ، وهي المقصودة بهذا البيت .

س– بم تختص كان دون أخواتها ؟– تختص كان دون أخواتها بأمرين : **١– جواز زيادتها ٢– جواز حذفها**

س– اذكر شروط زيادة كان ، مع التمثيل . – اشترط النحاة للحكم على زيادة كان شرطين :

١– أن تكون بصيغة الماضي . **٢– أن تكون متوسطة بين شيئين متلازمين ،**

١–كالمبتدأ وخبره ، نحو: زيدٌ كان قائمٌ ،

٢– وكالفعل ومرفوعه ، نحو : لم يُوجَدْ كان مِثْلُكَ ،

٣- **وكالصِّلة والموصول**، نحو : جاء الذي كان أكرمْتُه ،

٤– وكالصفة والموصوف ، نحو : مَرَرْتُ برجلٍ كان قائمٍ .

وهذا هو المراد من قول الناظم : " وقد تزاد كان في حشو" .(الحشو : التوسط بين شيئين متلازمين) .

س– هل تعمل كان الزائدة ؟ – كان الزائدة غير عاملة ، ويمكن حذفها والاستغناء عنها ، ولا ينقص معنى الكلام بحذفها .

س– أقياسيَّة زيادة كان أم سماعيَّة ؟ – زيادتها سماعيَّة إلا بين ما التعجبية وفعل التعجب فزيادتها قياسية ،

نحو : ما كان أصحَّ عِلْمَ مَنْ تَقَدَّما ! ونحو : ما كان أَحْسَنَ صَنِيعَكَ

س– اذكر مواضع حذف كان مع اسمها .

– تحذف كان مع اسمها ، ويبقى خبرها **كثيرًا** بعد (**إنْ ، ولَوْ الشَّرطيتين**)، نحو : المرءُ مُحاسَبٌ على عمله إنْ خيرًا فخيرٌ ، وإن شرًّا فشرٌ ، والتقدير :إنْ كان العملُ خيرًا فخير ، وإن كان العملُ شرًّا فشر ،وكما في قول الشاعر :

قَدْ قِيلَ ما قِيلَ إنْ صِدْقًا وإنْ كَذِبًا فَمَا اعْتِذَارُكَ مِنْ قَولٍ إذَا قِيــلاَ

والتقدير : إنْ كان الْمَقُولُ صِدْقًا ، وإنْ كان المقولُ كَذِبًا .

ومثال حذفهما بعد لو ، قوله صلى الله عليه وسلم: " الْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حديد " .والتقدير : ولو **كان مُلْتَمَسُكَ** خاتمًا من حديد ، ونحو قولك : ائْتِنِي بِدابَّةٍ ولوحِمَارًا ، والتقدير : ولو **كان المأتِيُّ** به حمارًا .

وشَذَّ حَذفهما بعد لَدُنْ ، كقولهم : مِنْ لَدُ شَوْلاً فَإِلَى إتْلائِها ، والتقدير : مِنْ لَدُ أنْ كانت النَّاقَةُ شَوْلاً . في هذا المثل حُذفت كان مع اسمها بعد لَدُنْ ، وبقي خبرها (شوْلاً) وهذا شاذّ ؛ لأنّ حذفهما يكثر بعد (إنْ ، ولو) .

س– ما الموضع الذي تحذف فيه كان وحدها مع بقاء اسمها وخبرها ؟

– تحذف كان وحدها مع بقاء اسمها وخبرها بعد أنْ المصدريّة ، ويُعَوَّضُ عنها بـــ (ما) الزائدة ، نحو : أمَّا أنت برًّا فاقتربْ ، والأصل : أنْ كنتَ برًّا فاقتربْ ، فحُذفت كان ، وأصبح اسمها الضمير المتصل (التاء) منفصلاً (أنت) فصارت الجملة :

أن أنت برًّا ، ثم أُتِي بـــ (ما) عوضا عن (كان) فصارت : أنْ ما أنت برًّا ، ثم أدغمت نون (أنْ) في الميم ، فصار : أمَّا أنت برًّا .

س– قال الشاعر: أَبَـــا خُرَاشَـــةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَـــرٍ فَإِنَّ قَـــومِي لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ

عيّن الشاهد في البيت السابق ، وما وجه الاستشهاد فيه ؟

– **الشاهد قوله** : أمَّا أنت ذا نفرٍ.

وجه الاستشهاد : حذف الشاعر (كان) وعوَّض عنها بـــ (ما) الزائدة وأدغمها في نون (أنْ) المصدرية ، وأبقى اسم كان (أنت) وخبرها (ذا نفر).

س– هل يجوز الجمع بين كان المحذوفة ، و(ما) التي هو عِوَضٌ عنها ؟

– لا يجوز الجمع بين كان ، و (ما) لكون (ما) عِوَضاً عنها ، ولا يجوز في الغالب الجمع بين العِوَض ، والمعوَّض . وأجاز ذلك المبرِّد ؛ فيقول : أَمَّا كنتَ مُنْطَلِقًا انْطَلَقْتُ .

س– ما حكم حذف نون لم يكن ؟ وما التغييرات الصرفية الناتجة عن هذا الجزم ؟ ولماذا حذفوا نون لم يكن ؟

ج– حَذْف نون يكون المجزومة جائز لا واجب ، فيجوز: لم يَكُنْ ، ويجوز: لم يَكُ ، فحُذِفت الواو للتخلّص من التقاء الساكنين ، فصار اللفظ (لم يكُنْ) ، وحذفوا نون (لم يكنْ) تخفيفاً لكثرة الاستعمال ، فقالوا : لم يَكُ .

س– ما المواضع التي لا تحذف فيها نون لم يكن ؟ وإلام ذهب العلماء في هذه المسألة ؟

– لا تحذف نون لم يكن في الموضعين الآتيين :

١– **لا تحذف عند ملاقاة ساكن** ؛ فلا تَقُلْ : لم يكُ الرجلُ قائمًا ، والأصل :

لم يكُنِ الرجلُ قائماً . وهذا هو مذهب سيبويه . وأجاز الحذف في هذه المسألة يونس بن حَبِيب ، وقد قُرئ شُذوذًا : " لَمْ يَكُ الَّذِينَ كَفَرُوا " .

٢– **لا تحذف باتّفاق عند ملاقاة مُتحرك ، إذا كان المتحرِّك ضميرًا متصلاً**، كما في قوله صلى الله عليه وسلم لعُمر رضي الله عنه في ابن صَيَّاد: " إنْ يَكُنْهُ فلنْ تُسَلَّطَ عليه ، وَإلاَّ يَكُنْهُ فَلاَ خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ " ، ولا يجوز : إن يَكُهُ ، وإلاَّ يَكُهُ .**أمَّا إذا كان المتحرِّك ضميرًا منفصلاً ، أو اسماً ظاهرًا فيجوز الحذف ،والإثبات** ، نحو: شخص قادمٌ وأظنُّه صديقي فإن

يكنْ إيَّاه سَعِدْتُ،وإن لم يكنْ إياه أسِفْتُ، ونحو: لم يكنْ زَيْدٌ قائماً ، ويجوز الحذف ؛ فتقول : إنْ يكُ إياه ، وإن لم يكُ إياه ، و لم يكُ زيدٌ قائمًا .

س– هل حذف نون لم يكن خاصٌّ بكان الناقصة ؟

– لا فرق في هذا الحذف بين كان الناقصة ، والتَّامّة ، وقد قُرِئ قوله تعالى : ﴿ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا ﴾ برفع (حَسَنَةٌ) على اعتبار كان تامّة .

٢– "أفعالُ الْمُقَارَبَةِ"

س١– هل ثَمَّة خلاف في فعلية كاد ، وأخواتها ؟

ج١– لا خلاف في **فعلية كاد**، وأخواتها إلا **عسى**:

١– الصحيح **أنها فعل** ، بدليل اتصال تاء الفاعل أخواتها بها ، نحو : عسيتُ .

٢– **أنها حرف** ثعلب ، وابن السَّرَّاج .

س٢– اذكر أقسام كاد ، وأخواتها باعتبار معناها .

ج٢– تنقسم بهذا الاعتبار إلى ثلاثة أقسام ، هي :

١– **أفعال المقاربة** ، وهي : كَادَ ، و كَرَبَ ، وأَوْشَكَ ، نحو : كادَ الطفلُ يَسْقُطُ ؛

وسُميت بذلك ؛ لأنها تدل على قرب حدوث الخبر .

٢– **أفعال الرَّجاء** ، وهي : عَسَى ، وحَرَى ، واخْلَوْلَقَ ، نحو : عسى الطالبُ أن ينجحَ؛

وسُميت بذلك ؛ لأنها تدل على رجاء حصول الخبر ، وتوقُّعِه .

٣– **أفعال الإنشاء** (الشُّرُوع) وهي : جَعَلَ ، وطَفِقَ ، وأَخَذَ ، وعَلِقَ ، وأَنْشَأَ ، نحو : جَعَلَ المدرسُ يشرحُ الدرس ؛

وسُميت بذلك ؛ لأنها تدل على الابتداء في حدوث الخبر .

(وتَسْمِيَتُها جميعاً أفعال المقاربة من باب تسمية الكل باسم البعض).

س٣- ما عمل هذه الأفعال ؟ وما نوع خبرها ؟

ج٣- هذه الأفعال تعمل عمل كان ، فترفع المبتدأ ويُسمى اسمها ، وتنصب الخبر ويُسمى خبرها، ولكنّ خبرها لا يكون إلا فعلاً مضارعًا ، نحو : كادَ زيدٌ يقومُ ، وعسى زيدٌ أن يقومَ . فيقوم : فعل مضارع في محل نصب خبر كاد، وأن يقومَ : في محل نصب خبر عسى .

س٤- ما حكم اقتران خبر عسى ، وكاد بأنْ المصدرية ؟ وما مذاهب العلماء في ذلك ؟

ج٤- **مذهب سيبويه** يقترن خبر عسى بأنْ كثيرًا ، وتجريده مِنْها قليلٌ .

مذهب جمهور البصريين ، أنه لايتجرد خبرها من (أن) إلا في الشعر. و لم يَرِدْ خبر عسى في القرآن إلا مقترنًا بأنْ، قال تعالى:﴿ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَ بِٱلۡفَتۡحِ ﴾،وقال تعالى:﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يَرۡحَمَكُمۡۚ ﴾ .

كما في قول الشاعر :**عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتَ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَــرَجٌ قَــرِيبُ**

وقول الآخر: **عَسَى فَرَجٌ يَأْتِي بِهِ اللهُ إِنَّهُ لَهُ كُلَّ يومٍ فِى خَلِيقَتِهِ أَمْــرُ**

فقد أورد الشَّاعران خبر عسى (يكون) و (يأتي) مجردًا من أَنْ ،

وأما كاد فذكر الناظم أنها عكس (عسى) فالكثير في خبرها أن يتجرد من أنْ ، ويقلُّ اقترانه بها **بخلاف ما نصَّ عليه الأَنْدَلُسِيُّون** من أنَّ اقتران خبرها بأنْ مخصوص بالشعر ، و لم يَرِدْ خبر كاد في القرآن إلا مجردًا من أَنْ ،

قال تعالى : ﴿ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفۡعَلُونَ ﴾ وقال تعالى : ﴿ مِنۢ بَعۡدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٖ مِّنۡهُمۡ ﴾

، فمن اقترانها بالخبر قوله صلى الله عليه وسلم : "ما كِدْتُ أَنْ أُصَلِّيَ العَصْرَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغْرُبَ " "

س٥- ما حكم اقتران خبر حَرَى ، واخلولق، وأوشك بأنْ ؟

ج٥- حَرَى مثل عسى في الدلالة على الرَّجاء .

وأما حكم اقتران خبر حرى بأَنْ فواجب ،نحو:حَرَى زيدٌ أن يقومَ ،و لم يُجَرَّدْ خبرها من أَنْ ،لا في الشِّعر ،ولا في غيره .

وكذلك اخلولقَ يجب اقتران خبرها بأن ،نحو: اخْلَوْلَقَتِ السَّماءُ أن تُمْطِرَ ،

وأمَّا أوشك فالكثير اقتران خبرها بأنْ ،

كما في قول الشاعر : **وَلَوْ سُئِلَ النَّاسُ التُّرَابَ لأَوْشَكُوا إذا قِيلَ هَاتُوا أَنْ يَمَلُّوا ويَمْنَعُوا**

ويَقِلُّ حذف خبرها مِن أنْ ، كما في قول الشاعر :

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ فِى بَعْضِ غِرَّاتِهِ يُوَافِقُهَا

في هذا البيت أتى الشاعر بخبر يوشك (يوافقُها) مُجَرَّدًا من أنْ ، وهذا قليل .

س٦– ما حكم اقتران خبر كَرَبَ ، وأفعال الشُّروع بأَنْ ؟

ج٦– ذكر الناظم أنّ كَرَبَ مثل كاد – على الأَصَحّ – يَقِلُّ اقتران خبرها بأَنْ ، ويكثر تجريده منها . فمثال التجريد قول الشاعر :

كَرَبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاهُ يَذُوبُ حِينَ قَالَ الْوُشَاةُ هِندٌ غَضُوبُ

فقد أتى الشاعر بخبر كَرَبَ (يذوب) مجردًا من أَنْ ، وهذا هو الكثير ، و لم يذكر سيبويه في خبر (كرب) إلا تجرّده مِن أَنْ . ومثال اقتران خبر كَرَبَ بأنْ

قول الشاعر :**سَقَاهَا ذَوُو الأَحْلاَمِ سَجْلاً عَلَى الظَّمَا وَقَدْ كَرَبَتْ أَعْنَاقُهَا أَنْ تَقَطَّعَا**

فقد أتى الشاعر بخبر كرب (أنْ تقطعا) مقترناً بأنْ ، وهذا قليل . وهذا البيت رَدٌّ على سيبويه ؛ لأنه لم يَحْكِ في خبر كرب إلا التَّجَرُّد .

****وأمَّا أفعال الشروع** فلا يجوز اقتران خبرها بأَنْ ، نحو : أنْشَأَ السَّائِقُ يَحْدُو، وطَفِقَ زيدٌ يدعو ، وجَعَلَ يتكلَّمُ ، وأَخَذَ يَنْظِمُ ، وَعَلِقَ يأكلُ . فالخبر في كل هذه الأمثلة **لا يقترن بأنْ ؛ لأنّ المقصود به الحال ، وأنْ للاستقبال ففي الْجَمْعِ بينهما مُنافاة ، وتناقُض .**

س٧– ما المشهور في كَرَبَ فتح الرَّاء ، أو كسرها ؟

ج٧– المشهور في كَرَبَ فتح الرّاء ، ونُقِل كَسْرُها أيضًا (كَرِبَ) .

س٨– ما الذي يتصرف من كاد ، وأخواتها ؟ واذكر أقوال العلماء في هذه المسألة .

ج٨- هذه الأفعال لا تتصرف إلا كاد ، وأوشك - وهذا هو مفهوم كلام الناظم - وحكى غيره خلاف ذلك، فحكى صاحب الإنْصَاف (الأَنْبَاري) استعمال المضارع ، واسم الفاعل من (عسى) قال: عَسَى، يَعْسِي فهو عَاسٍ . وحكى الجوهري مُضارع (طَفِقَ) وحكى الكسائي مضارع (جَعَلَ) . أمَّا كاد ، وأوشك فقد استُعْمِلَ منهما المضارع ، قال تعالى: ﴿ يَكَادُونَ يَسْطُونَ ﴾ ،

وكما في قول الشاعر :**يُـوشِكُ مَنْ فَـرَّ مِنْ مَنِيَّـتِهِ فِي بَعْضِ غِـرَّاتِهِ يُوَافِقُهَـا**

وزعم الأصمعي أنه لم يُستعمل يوشك إلا بلفظ المضارع و لم يُستعمل بلفظ الماضي ، وزعمه ليس بِسَدِيد ، بل قد حكى الخليلُ استعمال الماضي ، وقد ورد ذلك في الشعر ،

كقول الشاعر : **وَلَوْ سُئِلَ النَّاسُ التَّرابَ لأَوْشَكُوا إِذَا قِيلَ هَاتُوا أنْ يَمَلُّوا ويَمْنَعُوا**

والكثير استعمال (أوشك) بلفظ المضارع وقلّ استعمال الماضي، وقد ورد أيضاً استعمال اسم الفاعل من أوشك ،

كقول الشاعر : **فَمُوشِكَـةٌ أَرْضُـنَا أنْ تَعُـودَ خِـلاَفَ الأَنِيسِ وُحُـوشًا يَبَابَا**

وقد ورد استعمال اسم الفاعل من كاد ،

كما في قول الشاعر : **أَمُوتُ أَسًى يَوْمَ الرِّجَـامِ وَإِنَّنِى يَقِيـنًا لَرَهْنٌ بِالَّذِي أَنَـا كَائِدُ**

س٩- ما الذي يختصُّ من هذه الأفعال باستعماله ناقصًا ، وتامًّا ؟ وكيف نُمَيِّزُ الفعل النّاقص من التّام ؟

ج٩- اخْتُصَّتْ (**عسى ، واخلولق ، وأوشك**)بأنها تُستعمل **ناقصة ، وتامَّة** دون أخواتها التي لا تستعمل إلا ناقصة .

والأفعال الناقصة : هي التي تحتاج إلى اسم وخبر لإتمام المعنى ،

نحو : عسى زيدٌ أن يقوم ، واخلولقَ عمرٌو أن يأتي ، وأوشك عليٌّ أن يسافرَ .

وأما التَّامّة : فهي التي يَلِيَها (**أنْ والفعل**) مباشرة فيكون المصدر المؤول في محل رفع فاعل لها فتكتفي به في إتمام المعنى ، ولا تحتاج إلى خبر ، نحو : عسى أن يقوم ، واخلولقَ أن يأتِي ، وأوشك أن يسافر . فكلٌّ مِنْ (أن يقومَ ، وأن يأتيَ ، وأن يُسافر) في محل رفع فاعل .

س١٠- وضِّح خلاف العلماء في نحو : عسى أَنْ يقومَ زيدٌ .

ج١٠- سَبَقَ أنْ ذَكَرْنَا أنَّ عسى ، وأوشك ،واخلولق تكون **تامّة إذا وقع بعدها مباشرة المصدر المؤول (أَنْ والفعل) فيكون فاعلاً** لها ، **واخْتُلِفَ في حالة وقوع اسم ظاهر بعد أنْ والفعل** ، كما في مثال السؤال : عسى أن يقومَ زيدٌ ، على النحو الآتي :

١- ذهب الشَّلَوْبين : إلى أنّه يجب أن يكون الاسم الظاهر (زيدٌ) مرفوعًا بالفعل الذي بعد أنْ ، وهـــو (يقوم) على أنه فاعل له . فزيدٌ : فاعل ليقوم، والمصدر المؤول (أنْ يقوم) في محل رفع فاعل لِعَسى ، **فتكون عسى تامّة استغنت عن الخبر** ، وعلى ذلك فلا يُؤتى بضمير في الفعل إذا كان الفاعل مثنًى ، أو جمعًا ؛ فتقول : عسى أن يقومَ الزيدانِ ، وأوشك أن يقوم الزّيدون ؛ لأن الفعل رفع الاسم الظاهر الذي بعده .

٢- **ذهب المبَرِّدُ، والسِّيرَافِيُّ، والفَارسيُّ** : إلى **جواز أن تكون عسى تامة** ، كما قال الشلوبين ، **وجواز وجه آخر** ، وهو : أن يكون الاسم الظاهر الذي بعد أَنْ والفعل مرفوعًا على أنه اسمٌ لعسى مؤخر ، والمصدر المؤول في محل نصب خبر لِعَسَى مقدّم ، وفاعل الفعل (يقوم) ضمير يعود على الاسم الظاهر ، وجاز عَوْدُه عليه - وإنْ تأخَّر لفظاً - لأنه مُقَدَّمٌ في الرتبة ، وعسى في مثل **هذه الحالة تكون ناقصة** ، وعلى هذا الرأي يُؤْتَى بضمير في الفعل الذي بعد أَنْ ؛ لأن الاسم الظاهر الذي بعده ليس فاعله ، بل هو اسم عسى ؛ فتقول : عسى أَنْ يقوما الزيدان ، وأوشك أَنْ يقوموا الزّيدون ، واخلولق أَنْ يَقُمْنَ الهنداتُ . وإلحاق الضمير بالفعل في التثنية ، والجمع ، والتأنيث ، وعدم إلحاقه به هو فائدة الخلاف في هذه المسألة .

س١١- بم اخْتَصَّت عسى من بين سائر أخواتها ؟

ج١١- اختصت عسى من بين سائر أخواتها بأنها إذا **تقدّم عليها اسم**

جاز- **على لغة بني تميم** - أَنْ يُضْمَر فيها ضمير يعود على الاسم المتقدِّم ، نحو : زيدٌ عسى أن يقومَ . فاسم عسى : ضمير مستتر يعود على زيد ، والمصدر المؤول في محل نصب خبر عسى .

ويظهر الضمير في التثنية ، والجمع ؛ تقول : الزيدانِ عَسَيَا أن يقوما ، والزيدون عَسَوْا أَنْ يقوموا ، والهِنْدانِ عَسَتَا أن تقوما ، والهنداتُ عَسَيْنَ أن يَقُمْنَ . **وتظهر علامة التأنيث** ، نحو: هِنْدٌ عَسَتْ أن تقوم . وهي على هذه اللغة ناقصة . **وأما الحجازيون** فيُجَرِّدونها عن الضمير ، وهي على لغتهم تَامَّة ؛ إذ لا ضمير في عسى عندهم ، والمصدر المؤول في محل رفع فاعل عسى ، **وعلى لغتهم لا يُؤْتَى بضمير في التثنية ، والجمع** ؛ يقولون : الزيدان عسى أن يقوما ، والزيدون

عسى أن يقوموا ، والهندان عسى أن تقوما ، والهندات عسى أن يَقُمْنَ . **ولا تظهر علامة التأنيث** ؛ تقول : هندٌ عسى أن تقوم . ومنه قوله تعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ ﴾

فعسى في هذا السِّياق مُطَابقة للغة أهل الحجاز ؛ لِتَجَرُّدها من ضمير الجماعة (القوم) في الأولى ، وتجرّدها من ضمير النِّسْوة في الثانية . والاسم المتقدم في كلا اللغتين مبتدأ خبره جملة عسى . هذا ما تختصُّ به عسى ، وأما غيرها من أفعال هذا الباب فيجب الإضمار فيها ؛ فتقول: الزيدان جعلا يَنْظِمانِ ، والزيدون طَفِقُوا يأكلون . ولايجوز ترك الإضمار ؛ فلا يُقال : الزيدان جَعَل ينظمان ، والزيدون طَفِقَ يأكلون

س١٢– متى يجوز فتح سين عسى ، وكسرها ؟ وما المشهور في ذلك ؟

ج١٢– يجوز فتح سين عسى ، وكسرها إذا اتصل بِعَسَى ضمير رَفْع لِمُتَكَلِّم ، نحو : عَسَيتُ ؛ أو لمخاطب ، نحو : عَسَيتَ ، وعَسَيتِ ، وعَسَيتُما ، وعَسَيتُم ، وعَسَيتُنّ ؛ أو لغائباتٍ ، نحو : عَسَينَ . والفتح في ذلك كلِّه أشهر. وقرأ نافع قوله تعالى: ﴿ فَهَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن تَوَلَّيۡتُمۡ ﴾ بكسر السين (عَسِيتم) وقرأ الباقون بفتحها .

٣– "إنَّ ، وأخواتُها"

س– ما نوع إنّ وأخواتها ؟ وما عملها ؟ وما العامل في خبرها ؟

– إن وأخواتها أحرف ناسخة تنصب المبتدأ ويُسمى اسمها ، وترفع الخبر و يُسمى خبرها ، نحو : إنَّ زيدًا عالمٌ ، ونحو : عَلِمَ زيدٌ أنِّي كُفْءٌ ، ولَكِنَّ ابنَه ذوضِغْنٍ ، ونحو : ليت زيدًا عالمٌ ، و: كَأَنَّ زيدًا أسدٌ ، و: لَعَـلَّ عَمرًا قادمٌ . وهي عاملة في المبتدأ والخبر عند البصريين ، أمّا الكوفيون فهي عاملة عندهم في المبتدأ ولا عمل لها في الخبر ، وإنما هو باقٍ على رفعه الذي كان قبل دخول إنّ، و أخواتها .

س– لم عَدَّ سيبويه إنَّ وأخواتها خمسة ؟ وما معاني هذه الأحرف الستة ؟

– عَدّها سيبويه خمسة فَأَسْقَطَ أَنّ المفتوحة ؛ لأنّ أصلها إنّ المكسورة .

وأما معانيها فهي كما يلي :

١– معنى إنَّ : التَّوْكِيدُ ٢– معنى أَنَّ : التَّوْكِيدُ .

٣- معنى كَأَنَّ : التَّشْبِيهُ ٤- معنى لَكِنَّ : الاسْتِدْرَاكُ .

٥- معنى لَيْتَ : التَّمَنِّي ٦- معنى لَعَلَّ : التَّرَجِّي ، والإشْفَاقُ .

س- ما الفرق بين التَّرَجِّي ، والتَّمَنِّي ؟ وما الفرق بين التَّرَجِّي، والإشْفَاق ؟

- **الفرق بين الترجي ، والتّمَني** : أنَّ **التّرجي** لا يكون إلا في الممكن حصوله ، نحو : لعلَّ اللهَ يغفرُ لنا . ولا يصحُّ نحو : لعلَّ الشبابَ يعودُ ؛ لأنه هنا لغير الممكن حصوله ، وأمّا **التّمني** فيكون في الْمُمْكِن حصوله ، نحو : ليت زيدًا قائمٌ ، ونحو : ليت لي سَيَّارةً جديدةً ، ويكون في غير الممكن ، نحو : ليت الشبابَ يعودُ ، وكما في قوله تعالى : ﴿ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا ﴾ .

والفرق بين التّرجي ، والإشفاق : أنَّ التَّرَجي يكون في الأمر المحبوب ، نحو : لعلَّ الله يرحمُنا ، أمّا الإشفاق فيكون في المكروه ، نحو : لعلَّ العَدُوَّ يقدُمُ ،ولعلَّ الطفلُ يسقطُ من السرير .

س- ما حكم تقديم خبر إنّ وأخواتها على اسمها ؟

- يجب تقديم الاسم وتأخير الخبر إلاَّ إذا كان الخبر ظرفًا ، أو جارًّا ومجروراً فله في ذلك حالتان :

١- **جواز تقديمه وتأخيره** ، نحو: ليتَ فيها غيرَ البَذِي ،و: ليت هنا غيرَ البذي .

ففي هذين المثالين يجوز تقديم الخبرين (فِيها ، وهُنا) على الاسم (غير) ويجوز كذلك تأخيرهما عنه .

٢- **يجب تقديمه** ، في نحو : ليت في الدار صاحبها . فلا يجوز تأخير الخبر (في الدار) ؛ لئلا يعود الضمير على متأخر لفظًا ورتبة . ويجب تقديمه كذلك في نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةً ﴾ لأن الاسم مقترن بلام الابتداء .

س- هل يجوز تقديم معمول خبر هذه الأحرف على اسمها ؟

- لا يجوز تقديم معمول الخبر على الاسم إذا كان المعمول ليس ظرفًا، أو جارًّا ومجرورًا. فلا يجوز قولك: إنّ طعَامَك زيدًا آكلٌ ؛ لأن (طعَام) معمول للخبر آكل ، وهو ليس ظرفاً ، ولا جارًّا ومجرورًا .

أمَّا إذا كان المعمول ظرفاً ،أو جارًّا ومجرورًا فَمَنَعَ قومٌ تقديمه ،وأجازه آخرون، نحو : إنّ بك زيدًا واثِقٌ ، وإنّ عندك زيدًا جالسٌ .

س- قال الشاعر :فَــلاَ تَلْحَنِي فِيها فــإنَّ بِحُبِّــهَا أَخَاكَ مُصَابُ الْقَلْبِ جمٌّ بَلاَبِلُهْ

عيّن الشاهد في البيت السابق ، وما وجه الاستشهاد فيه ؟- الشاهد : فإنّ بحبِّها أخاك مُصابُ القلب . **وجه الاستشهاد** : قدّم الشاعر معمول خبر إنَّ الجار والمجرور (بحبِّها) على اسم إنّ (أخاك) وعلى الخبر (مصابُ القلب) فدلّ ذلك على جواز تقديم معمول الخبر على الاسم إذا كان المعمول شبه جملة .وهذا هو رأي شيخ النحاة سيبويه.

س- لهمزة إنَّ ثلاث حالات ، اذكرها .

- **الحالة الأولى : وجوب الفتح** **الحالة الثانية : وجوب الكسر.** **الحالة الثالثة : جواز الأمرين .**

س- متى يجب فتح همزة إنّ ؟

- **يجب فتح همزة إنّ إذا سَدَّ المصدر مَسَدَّها مع معموليها** ، ومعنى ذلك : أنّه يجب فتح همزة (إن) إذا وقعت مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع ، أو نصب ، أو جر ، **كما في المواضع الآتية :**

١- **إذا وقعت في موضع رفع فاعل** ، نحو : يُعجبُني أنَّك قائم ، والتقدير : يعجبني قيامُك ، فالمصدر المؤول (أنك قائم) في محل رفع فاعل ؛ لذا وجب فتح همزة (أنّ) وكما في قوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا ﴾

(أي: أو لم يكفهم إنزالنا ...) .

٢- **إذا وقعت في موضع رفع نائب فاعل** ، كما في قوله تعالى : ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ ﴾

(أي : أُوحِيَ إليَّ استماعُ نفرٍ من الجنّ) . فالمصدر المؤول (أنّه استمع) في محل رفع نائب عن الفاعل ؛ وذلك لأن الفعل (أُوْحِيَ) مبني للمجهول ، ونحو : عُلِمَ أنَّكَ ناجحٌ .

٣- **إذا وقعت في محل نصب مفعول به** ، نحو : عرفتُ أنَّك قائمٌ (أي : عرفتُ قيامَك) ونحو: ظننتُ أنّك مريضٌ . فالمصدر المؤول (أنك مريض) في محل نصب مفعولي ظنّ .

٤- **إذا وقعت في موضع جر بحرف الجر** ، نحو : عجبتُ مِنْ أنَّك قائمٌ (أي : مِنْ قيامِكَ) .

س- لم قال الناظم: " لِسَدِّ مَصْدَرِ مَسَدَّها " ولم يقل: لسدِّ مُفْرَدِ مَسَدَّها؟

- قال ذلك ؛ لأن المفرد قد يَسُدُّ مَسَدّ إنّ ومع ذلك يجب كسر همـــزتها، نحو : ظننت زيدًا إنَّه قائمٌ . فإنَّه قائم : سدَّ مسدَّ مفرد ،وهذا المفرد هو المفعول الثاني لظنَّ ، وليستْ (أي : فإنه قائم) بتقدير مصدر ؛ إذ لا يصحُّ : ظننتُ زيدًا قيامَه . والأصل في ذلك : أنَّ اسم الذَّات (زيد) لا يُخْبَرُ عنه بمصدر إلاَّ بتأويل ، وإنَّ ليست حرف مصدر ؛ ولذلك وجب كسر همزتها . والحرف المصدري هو (أَنَّ) فهي التي تُؤَوّل بمصدر صريح مع اسمها وخبرها.

٥- **إذا وقعت في موضع رفع مبتدأ مؤخر** ، نحو قوله تعالى :

﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَـٰشِعَةً﴾ (أي: ومِنْ آياتِهِ رُؤْيتُكَ الأرضَ خاشعةً).

٦- **إذا وقعت في موضع جر مضاف إليه** ، نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾ (أي : مثلَ نُطْقِكُم) .

٧- **إذا وقعت في موضع معطوف على شيء مما سبق** ، نحو قوله تعالى :

﴿ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّى فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ فالمصدر المؤول

(أنّي فضلتكم) في محل نصب معطوف على المفعول به : نعمتي (أي : اذكروا نعمتي وتفضيلي إيَّاكم) .

٨- **إذا وقعت في موضع بدل من شيء مما سبق**،نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ﴾ (أي: وإذْ يعدُكم الله إحدى الطائفتين كونَها لكم) . فالمصدر المؤول (أنّها لكم) في محل نصب بدل اشتمال من المفعول به (إحدى الطائفتين) .

٩- أن تقع في موضع خبرمبتدأ ،بشرط أن يكون ذلك المبتدأ غيرالقول وبشرط ألا يكون خبر صادقاً على ذلك المبتدأ

: مثل :-

ظني أنك مقيم معنا اليوم : أي ظني إقامتك معنا اليوم .

س- ما المواضع التي يجب فيها كسر همزة إنَّ ؟

- **يجب كسر همزة إنّ** في المواضع الآتية :

١- **إذا وقعت إنّ في ابتداء الكلام** ، نحو : إنّ زيدًا قائم . ولا تقع (أنَّ) المفتوحة في أول الكلام ؛ فلا يُقالُ : أنّك فاضلٌ عندي ، بل يجب تأخيرها ؛ فتقول : عندي أنّك فاضلٌ . وأجاز بعضهم الابتداء بها .

٢- **إذا وقعت في أوّل جملة الصِّلَة** ، نحو : جاء الذي إنّه قائمٌ . فالذي اسم موصول ، وجملة (إنّه قائم) صلته ، وقد صُدِّرت هذه الجملة بإنَّ ؛ ولذا وجب كسرها .

ومنه قوله تعالى : ﴿ وَءَاتَيْنَـٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ﴾ .

٣- **إذا وقعت جواباً للقسم وفي خبرها اللام** ، نحو : واللهِ إنَّ زيدًا لقائمٌ . فَإنْ لم يقع في خبرها اللام جاز الكسر – عند البصريين – تقول : والله إنَّ زيداً قائمٌ .

٤- **إذا وقعت في صدر جملة مَحْكيَّة بالقول** ، نحو : قُلْتُ : إنَّ زيدًا قائمٌ ، وكما في قوله تعالى :

﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ﴾ فإنْ لم تُحْكَ بالقول وأُجْرِيَ القول مُجْرَى الظنّ فُتِحت ، نحو : أتقول أنَّ زيدًا قائمٌ ؟ (أي : أتظنّ) ففي هذا المثال فُتحت همزة إنّ ؛ لأن القول فيه بمعنى الظَّن .

٥- **إذا وقعت في صدر جمـــلة حالية**،نحو: زُرْتُه وإنِّي ذو أَمَلٍ.ومنه قوله تعالى:

﴿ كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ﴾ .

٦- **إذا وقعت بعد فعل من أفعال القلوب وقد عُلِّق عن العمل بسبب اللام** ، نحو : علمتُ إنَّ زيدًا لقائمٌ . فالفعل (عَلِمَ) من أفعال القلوب وقد عُلِّق عن العمل (أي : تُرِك عمله لفظًا فلم ينصب مفعولين في الظاهر) وذلك بسبب دخول لام الابتداء على الخبر ؛ ولذلك وجب كسر همزة إنَّ . فإنْ لم يكن في خبرها اللام فتحت وجوبا ، نحو : علمت أنّ زيدًا قائم ؛ لأنها حينئذ تكون في تقدير مصدر وقع في محل نصب مفعولي عَلِمَ .

٧- **إذا وقعت بعد أَلاَ الاسْتِفْتَاحِيَّة** ، نحو : أَلاَ إنَّ زيدًا قائمٌ . ومنه قوله تعالى : ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ ﴾ .

٨- **إذا وقعت بعد حَيْثُ** ، نحو : اجلس حيثُ إنَّ زيدًا جالسٌ .

٩- **إذا وقعت في جملة هي خبر عن اسم عَيْن** ، نحو: زيدٌ إنَّه قائم . فجملة(إنه قائم) خبر عن اسم عين (ذات) ، وهو : زيد . واعلم أن هذه المواضع الثلاثة الأخيرة ينطبق عليها الموضع الأول، وهو : وقوعها في صدرجملتها ؛ لأنَّ اتصالها بما قبلها اتصال معنوي ، لا إعرابي .

س– ما المواضع التي يجوز فيها فتح همزة إنّ ، وكسرها ؟

– **يجوز فتح همزة إنّ ، وكسرها** في المواضع الآتية :

١– إذا وقعت بعد إذا الفُجَائِيَّة ، نحو : خرجت فإذا إنّ زيدًا قائم .ويجوز : خرجت فإذا أَنَّ زيدًا قائمٌ .

جاز كسر همزة إنَّ على أنَّ ما بعدها جملة تامة ، نحو : خرجتُ فإذا إنَّ زيدًا قائم ، والتقدير : خرجت فإذا زيدٌ قائمٌ ، ، وجاز كذلك فتح همزة إنّ على تقدير أنَّها مع صلتها (اسمها وخبرها) في تأويل مصدر، ، ولك في هذه الحالة إعرابان:

أ– أن يكون المصدر مبتدأ خبره (إذا) نفسها . ب– أن يكون المصدر مبتدأ خبره محذوف .

٢- إذا وقعت جواب قسم ، وليس في خبرها اللام ، نحو : حَلَفْتُ أَنَّ زيدًا قائمٌ (بفتح همزة إنّ ، وكسرها) ويشترط لجواز الوجهين (الفتح ، والكسر) ما يلي : أن يكون الخبر خاليا من اللام ، كما في المثال السابق . وأن تكون جملة القسم إمّا اسمية ، نحو : لَعَمْرُكَ إنَّ زيدًا قائمٌ ، وإمّا فعلية فعلها مذكور ، نحو : حلفتُ إنّ زيدًا قائم ، ونحو : أقسمُ بالله إنَّ الظَّالِمَ هالكٌ بِظُلْمِهِ .

وإذا كان فعل القسم محذوفًا، نحو: واللهِ إنّ زيدًا قائم ، سواء ذُكِر فعل القسم ، أو حُذِف .

٣- إذا وقعت بعد فاء الجزاء ، وهي : الفاء الواقعة في جواب الشرط ، نحو : مَنْ يَأْتِنِي فَإِنَّهُ مُكْرَمٌ .

فالكسر على اعتبار (إنَّ) في صدر جملة فهي مع معموليها جملة في محل جزم جواب الشرط ، وأَمَّا الفتح فعلى اعتبار أنَّ مع معموليها : في تأويل مصدر مبتدأ، والخبر محذوف ، والتقدير : مَنْ يَأْتِنِي فإكرامُه حاصلٌ . ويجوز أن يكون المصدر خبرًا لمبتدأ محذوف ، والتقدير : فَجَزَاؤهُ الإكرامُ . ونصّ ابن مالك على أنّ الكسر في هذا الموضع أحسن من جهة القياس ؛ لأنه لا يحتاج إلى تقدير محذوف . ومن الأمثلة أيضاً قوله تعالى :

﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ۖ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ قُرِئَ (فإنّه) بالفتح ، والكسر . فالكسر على أنها جملة جواب للشرط (مَنْ) والفتح على جَعْل أنّ وصلتها مصدرًا وقع مبتدأً خبره محذوف ، والتقدير : فالغُفْرَانُ جَزَاؤُه ، أو على جعلها خبرًا لمبتدأ محذوف ، والتقدير : فجزاؤه الغفران . و لم يُقْرأ في القرآن الكريم بالفتح إلا في الموضع الذي تتقدّم فيه أنّ مفتوحة ،

نحو قوله تعالى: ﴿ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴾

قُرئ (فأنّه) بالفتح ، والكسر .

٤- إذا وقعت بعد مبتدأ هو في المعنى قول ، وخبرها قولٌ ، والقائل واحدٌ ، نحو : خيْرُ القولِ إنِّي أحمدُ اللهَ ، بكسر إنَّ وفتحها ،فالفتح على جَعْل أَنَّ وصلتها في تأويل مصدر يُعرب خبرًا عن المبتدأ (خير) والتقدير : خَيْرُ القولِ حَمْدُ اللهِ ، والكسر على جَعْل إنَّ واسمها وخبرها جملة وقعت خبرًا عن المبتدأ (خير) فخيرُ القولِ : مبتدأ ، وجملة : إني أحمدُ اللهَ: في محل خبرللمبتدأ . ولا تحتاج هذه الجملة إلى رابط ؛ لأنها نفس المبتدأ في المعنى فهي مثل : نُطْقِي اللهُ حَسْبِي . ومَثَّل سيبويه لهذه المسألة بقوله : أَوَّلُ ما أقولُ أَنِّي أحمدُ اللهَ .

س- ما حكم دخول لام الابتداء على خبر إنّ المكسورة ؟ وهل تدخل هذه اللام على خبر باقي أخوات إنَّ ؟

– يجوز دخول لام الابتداء على خبر إنَّ المكسورة ،وتُسَمَّى اللاَّمَ الْمُزَحْلَقَةَ ،نحو: إنَّ زيدًا لقائمٌ . ولا تدخل هذه اللام على خبر باقي أخوات إنَّ؛فلا يُقال: لعلَّ زيدًا لقائمٌ . وأجاز الكوفيون دخولها في خبر (لكنَّ) وأنشدوا قول الشاعر :

يَلُومُونَنِي فِيحُبِّ لَيْلَى عَوَاذِلِي وَلَكنَّنِى مِــنْ حُبِّهَــا لَعَــمِيدُ

والبصريون يُنكرون ذلك ؛ ويقولون : إنّ هذا البيت لا يصحُّ ، و لم يَنْقُلْه أحدٌ مِن الأَثْبَات،وإذا صَحَّ البيت فاللاَّم في الخبر (لعميد) زائدة،وليست لام الابتداء . وأجاز المبَرِّد دخولها في خبر أَنَّ المفتوحة ،

وقد قُرئ شذوذاً قوله تعالى : ﴿إِلَّآ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ﴾ بفتح أَنَّ .ويمكن تخريج الآية على أَنّ اللام زائدة ، وليست لام الابتداء .

وشذّ زيادة اللام في خبر (أَمْسَى) كما في قول الشاعر :

مَرُّوا عَجَالَى فَقَالُوا كَيْ فَ سَيِّدُكُمْ فَقَالَ مَنْ سَأَلُوا أَمْسَى لَمَجْهُودَا

وزيدت أيضاً في خبر المبتدأ شذوذًا ، كقول الشاعر :

أُمُّ الْحُــلَيْسِ لَعَجُــوزٌ شَهْــرَبَهْ تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بِعَظْــمِ الرَّقَبَهْ

س– ما شروط دخول لام الابتداء على معمول الخبر ؟

ج– يشترط لذلك أربعة شروط ، هي :

١– أن يكون المعمول متوسطًا بين اسم إنّ وخبرها .

٢– أن يكون الخبر مِمَّا يصحُ دخول اللام عليه.

٣– ألا تكون اللام قد دخلت على الخبر .

٤– ألا يكون معمول الخبر حالاً ، ولا تمييزًا .

س– إلام أشار الناظم بقوله : " والفَصْلَ " ؟

– أشار بقوله (والفَصْلَ) إلى أنّ لام الابتداء تدخل على ضمير الفصل ، قوله تعالى : ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ﴾ فالضمير (هو) ضمير فصل لا محلَّ له من الإعراب ، وقد دخلت عليه اللام ، واسم الإشارة هذا : اسم إنّ ، والقصص : خبرها . وإذا دخلت اللام على ضمير الفصل لم تدخل على الخبر ؛ فلا يقال : إنّ زيدًا لَهُوَ لقائمٌ .

س– لِمَ سُمِّي ضمير الفصل بهذا الاسم ؟ وما شروطه ؟

– سُمِّي ضمير الفصل؛ لأنه يَفْصِل بين الخبر، والتابع (الصِّفة ، أو البدل) فإذا قلت : زيدٌ القائمٌ ، احْتُمِلَ أن يكون (القائمُ) صفة لزيد على اعتبار أنّ الخبر سيأتي ذكره واحْتُمِل أَنّ يكون (القائم) خبرًا لزيد ، فلما أُتى بضمير الفصل، نحو: زيدٌ هو القائم ، تعيّن أن يكون (القائمُ) خبرًا عن زيد .

وأما شروطه فأربعة ، هي :

١– أن يقع بين المبتدأ والخبر ، نحو : الْمُتَّقُونَ هُمُ الفائزون ، أو يقع بين ما أصلهما المبتدأ والخبر ، كاسمي (إنّ ، وكان) وخبرهما ، نحو : إنّ زيدًا لهو القائمُ ، ونحو : كان زيدٌ لهو القائمَ .

٢– أن يكون ما قبله معرفة ، وما بعده معرفة ، كما في الأمثلة السابقة ، أو يكون أولهما معرفة ، وثانيهما يُشبه المعرفة في عدم قبوله أداة التعريف، كأَفْعَل التفضيل المقترن بِمِنْ ، نحو : محمدٌ أفضَلُ مِنْ زيدٍ

٣– أن يكون ضمير الفصل من ضمائر الرفع .

٤– أنْ يُطابق ما قبله في الغيبة ، أو التكلّم ، أو الخطاب ؛ وفي الإفراد،والتثنية ، والجمع ؛ وفي التذكير ، والتأنيث ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴾ ، ونحو قولك : محمدٌ هو المجتهدُ ، وفاطمةُ هي المجتهدةُ ، والمؤمناتُ هُنَّ الفائزاتُ .

س– إلام أشار الناظم بقوله :" واسْمًا حَلَّ قَبْلَه الْخَبَر ؟

– أشار بذلك إلى أنّ لام الابتداء تدخل على الاسم إذا تأخّر عن الخبر ، كما في قوله تعالى:﴿ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴾ ونحو : إنّ في الدار لَزيدًا . وإذا دخلت اللام على ضمير الفصل،أوعلى الاسم المتأخِّر لم تدخل على الخبر ؛ فلا يُقال : إنَّ زيدًا لهو لقائم ، ولا يقال : إنّ لفي الدار لزيدًا .

س– ما تأثير (ما) غير الموصولة على إنّ ، وأخواتها ؟

ج– إذا دخلت (ما) غير الموصولة (الزَّائدة) على إنّ ، وأخواتها أَبْطَلَتْ عملها ؛ فتقول : إنّما زيدٌ قائمٌ ، برفع (زيد) ولا يجوز نصبه ؛ بسبب دخول (ما) غير الموصولة على إنّ .

ومنه قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ ويبطل كذلك عَمَلُ باقي أخواتها ماعدا **ليت** ، فيجوز فيها الإعمال ، والإهمال ؛ فتقول : ليتما زيدًا قائمٌ ، بنصب (زيداً) ويجوز الرفع ؛ فتقول : ليتما زيدٌ قائمٌ .

ومنه قول الشاعر :**قَالَتْ أَلاَ لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَــا إلى حَمَــامَتِنا أَوْ نِصْفَــهُ فَقَــدِ**

فقد رُوِي هذا البيت بنصب الحمام ، ورفعه .

س– ما مراد الناظم من قوله : " وقد يُبَقّى العملُ " ؟

ج– ظاهر كلام الناظم أنّ (ما) إنِ اتَّصلت بهذه الأحرف كَفَّتْها عن الْعَمَل ، وقد تعملُ قليلاً . وهذا مذهب جماعة من النحويين،كالزجّاجي ،وابن السَّرَّاج . وحكى الأخفش ، والكسائى : إنّما زيدًا قائمٌ . والصحيح أنّه لا يعمل من هذه الأحرف مع (ما) إلا ليت ،وأما ما حكاه الأخفش ، والكسائى فشاذٌ .

س– لم سُمِّيت (ما) غير موصولة ؟ وهل لها تسمية أخرى ؟

ج–سميت غير موصولة احترازاً من (ما) الموصولة التي بمعنى (الذي) فإنها لا تبطل عمل هذه الأحرف ، نحو : إنّ ما عندك حَسَنٌ (أي : إنّ الذي عندك حَسَنٌ) وكذلك احترازاً من (ما) المصدرية التي هي موصول حرفي فإنها لا تبطل العمل ، نحو : إنّ ما فعلت حَسَنٌ (أي : إنّ فِعْلَكَ حَسَنٌ) . وتُسَمَّى (ما) الكَافَّة ؛ لأنها تكُفُّ إنّ ، وأخواتها عن العمل .وهي زائدة يجوز حذفها ؛ ولكونها كافَّة وزائدة سُمِّيت : ما الكافَّة الزائدة ؛ لأنها لو كانت أصلية غير زائدة لم تبطل العمل مثل (ما) الموصولة .

س– ما حكم المعطوف الواقع بعد خبر إنّ ؟

ج– إذا وقع بعد اسم إنّ ، وخبرها عاطف جاز في هذا الاسم المعطوف وجهان :

١– **النصب عطفاً على اسم إن** ، نحو : إنّ زيدًا قائمٌ وعمرًا .

٢– **الرفع** ، نحو : إن زيدًا قائمٌ وعمرٌو . واختلف فيه ، والمشهور أنه معطوف على محل اسم إنّ ، فإنه في الأصل مرفوع ؛ لكونه مبتدأ – وهذا يُشعر به ظاهر كلام المصنف – وذهب قوم إلى أنه مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير : وعمرٌو كذلك . ويرى ابن عقيل : أن إعرابه مبتدأ هو الصحيح .

س– ما الحكم إذا وقع المعطوف بين اسم إنّ ، وخبرها ؟

ج– إذا وقع العطف قبل أنْ تَسْتكمل إنّ خبرها (أي : وقع بعد اسم إنّ) تَعيَّنَ النّصب عند الجمهور ؛ فتقول : إنّ زيدًا وعمرًا قائمان ، ونحو : إنّك وزيدًا ذاهبان ، وذلك على اعتبار أنه معطوف على اسم إنّ وأجاز بعضهم الرفع.

س٣٠– ما حكم المعطوف مع باقي أخوات إنّ ؟

ج٣٠– حكم (**أنَّ المفتوحة ، ولكنَّ**) في العطف على اسمهما **كحكم إنّ المكسورة** ؛ فتقول : علمت أنّ زيدًا قائمٌ وعمرٌو ، برفع (عمرو) ونصبه ؛ وتقول : علمت أنّ زيدًا وعمرًا قائمان (بالنصب فقط عند الجمهور) وتقول كذلك : ما زيدٌ قائمًا لكنّ عمرًا مُنطلقٌ وخالدًا (بنصب خالدًا ورفعه) وتقول: ما زيدٌ قائمًا لكنَّ عمرًا وخالدًا منطلقان (بالنصب فقط عند الجمهور).

وأمَّا (**ليت، ولعلّ ، وكأنّ**) فلا يجوز معها إلا النّصب سواء تقدّم المعطوف ، أو تأخر ؛ فتقول : ليت زيدًا وعمرًا قائمان ؛ وتقول : ليت زيدًا قائمٌ وعمرًا ، (بالنّصب في المثالين) ولايجوز الرفع ، وكذلك الحال مع كأنّ ، ولعلّ .وأجاز الفرّاء الرفع سواء تقدّم المعطوف ، أو تأخّر ، وذلك مع الأحرف الثلاثة (ليت ، ولعلّ ، وكأنّ) .

س– متى يجوز إعمال إنّ ، وإهمالها ؟ وما الأكثر الإعمال، أو الإهمال ؟

ج– يجوز إعمال إنّ ، وإهمالها إذا خُفّفت . **والأكثر في لسان العرب إهمالها** ؛ فتقول : إنْ زيدٌ لقائمٌ ، وفي هذه الحالة تلزمها اللام الفارقة التي تفرق بينها وبين (إنْ) النافية التي بمعنى (ما) النافية . **ويقلُّ إعمالها** ؛ فتقول : إنْ زيدًا قائمٌ . **وحكى الإعمال سيبويه ، والأخفش** ، ولا تلزمها حينئذ اللام الفارقة ؛ لأنها لا تلتبس بالنافية ؛ لأنّ النافية لا تعمل عمل إنَّ

س– ما مراد الناظم بقوله : ورُبَّما اُستُغْنِي عنها إن بدا ... " ؟

ج– **مراده** : أنّه يمكن الاستغناء عن اللام الفارقة في حالة إهمال إنّ إذا ظهر المقصود ، وهو إثبات المعنى وليس نفيه ، وحينئذ لا تَلْتَبِسُ بـــ (إنْ) النافية ، وذلك كما في قول الشاعر :

وَنَحْنُ أُبَاةُ الضَّيْمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامَ الْمَعَادِنِ

فقد حذف الشاعر اللام الفارقة من خبر إنْ المخففة، وهو (كانت) وذلك اعتمادًا على المعنى ، وهو إثبات طيب الأصل وشرفه لآل مالك ، وبذلك لم تلتبس إنْ المخففة بإنْ النافية ؛ لأنها لو حُمِلَتْ على النّفي لكان المعنى : ليست مالكٌ كرامَ المعادن ، وهذا المعنى ليس هو المراد من البيت .

س– ما نوع الأفعال التي تأتي بعد إن المخففة ؟

ج– إذا خُففت إنّ فلا يليها من الأفعال إلا الأفعال الناسخة للابتداء ، نحو : كان وأخواتها ، وظن وأخواتها ، وكاد وأخواتها ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ ﴾ ويَقِلّ أن يليها فعل غير ناسخ . وهذا مراده بقوله : " إن لم يك ناسخا فلا تلفيه غالبا "، ومنه قول بعض العرب : إنْ يَزِينُك لَنَفْسُك ، وإنْ يَشِينُك لَهِيَهْ ، وقولهم : إنْ قَنَّعْتَ كَاتِبَكَ لَسَوْطًا .وأجاز الأخفش : إنْ قام لأنا .

ومن ذلك قول الشاعر :

شَلَّتْ يَمِينُكَ إنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِمًا حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُــوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ

فقد ورد الفعل (قَتَلَ) وهو غير ناسخ بعد إن المخففة .

والأخفش يجيز القياس على ذلك كلّه ، والجمهور منعوا القياس على الفعل غير الناسخ سواء أكان ماضيًا ، أم مضارعًا .

س– إذا خُفِّفَت كأنَّ فهل يبقى عملها ؟ وما شرط اسمها ؟ وهل يُفصل بينها وبين خبرها ؟

ج– إذا خُفِّفَت كأنَّ بقي عملها . **وشرط اسمها** أن يكون ضمير الشأن محذوفًا – وهوكثير ، ويقلّ إثبات اسمها – ولا يُفصل بينها وبين خبرها إذا كان خبرها جملة اسميَّة ، نحو : كَأَنْ زيدٌ قائمٌ .أمّا إن كان خبرها جملة فعلية فُصِل بينهما بـــ (لم) في حالة النّفي ، كقوله تعالى : ﴿ كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا ﴾أويفُصل بينهما بـــ (قد) في حالة الإثبات ، كقول الشاعر:

أَفِــدَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا وَكَأَنْ قَــدِ

(أي : وكأنْ قد زَالَتْ) فاسم كأنْ في هذا البيت ، وفي الأمثلة السابقة جميعاً محذوف ، وهو ضمير الشأن ، والتقدير:كَأَنّه زيدٌ قائمٌ ، وكأنه لم تَغْنَ بالأمس، وكأنه لم يسمعْها،وكأنه قد زالت . وهذا معنى قول الناظم:" فَنُوِى منصوبُها ".

ورُوِى إثبات منصوبها (أي : اسمها) ولكنه قليل . ومنه قول الشاعر :

وَصَــدْرٍ مُــشْرِقِ الــنَّحْــرِ كَــأَنْ ثَــدْيَيْــهِ حُــــقَّانِ

في هذا الشاهد خُففت كأنْ ، ولم يحذف اسمها ، بل ذُكِر ، وهو قوله : ثدييه ، وخبرها حُقّان .

وقد ورد اسمها وخبرها في هذا البيت اسمين ظاهرين ، ولا يُقاس عليه .

كما أنّ هذا البيت ورد برواية أخرى ، هي :

وَصَـــــدْرٍ مُــشْــرِقِ النحر كَــأَنْ ثَـــدْيَاهُ حُـــــقَّانِ

وذلك على اعتبار أَنّ اسم كأنْ ضمير الشأن وهو محذوف ، و ثدياه حُقّان : جملة اسمية في محل رفع خبر كأنْ . و يُحتمل أن يكون (ثدياه) اسم كأنْ ، وجاء بالألف على لغة مَنْ يجعل المثنى بالألف في جميع أحواله .

٤- "ظَنَّ وأخواتُها"

"أقسامها- دلالتها- عملها"

س١- ما عمل ظن وأخواتها ؟ وما أقسامها ؟.

ج١- ظن وأخواتها أفعال تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر ، نحو : ظننتُ الطالبَ غائباً . فالطالبَ : مفعول أول ، وغائباً : مفعول ثانٍ ، وأصلهما قبل دخول ظن المبتدأ والخبر ؛ تقول : الطالبُ غائبٌ .

وهذه الأفعال تنقسم إلى قسمين : **١ - أفعالُ الْقُلُوبِ** . **٢- أفعالُ التَّحْوِيلِ** .

أولاً : أفعال القلوب .تنقسم أفعال القلوب إلى قسمين :

أ- ما يدلّ على اليقين ، نحو : **رَأَى ، عَلِمَ ، وَجَدَ ، دَرَى ، تَعَلَّمْ** .

ب- ما يدلّ على الرُّجْحَان ، أي : رُجحان وقوع الشيء ، نحو : **ظَنَّ ، خَالَ ، حَسِبَ ، زَعَمَ ، عَدَّ ، حَجَا ، جَعَلَ ، هَبْ** .

ثانيا : أفعال التَّحويل .هي التي أشار إليها الناظم بقوله : "والتي كصَيَّرا ... إلخ " .

وهذه الأفعال هي :

١- **صَيَّر** ، نحو : صَيَّرتُ الطينَ خَزَفاً .

٢- **جَعَل** ،نحو قوله تعالى: ﴿ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَـٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴾ أي: صَيَّرناه هباءً،وكما في قوله تعالى:﴿ وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ ﴾ .

٣- **وَهَبَ** ، نحو : وَهَبَني اللهُ فِدَاكَ (أي : صَيَّرَني فِداك) .

٤- **تَخِذَ** ، كقراءة مَنْ قرأ قوله تعالى : ﴿ لَتَخِذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ بتخفيف التاء ، وكسر الخاء في (لَتَخِذْتَ) ونحو قولك : تَخِذْتُك صديقاً بعد أنْ كنتَ عدوّاً .

٥- **اتَّخَذَ** ، كقوله تعالى : ﴿ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴾ ونحو : اتَّخَذَ المسافرون الباخرةَ فُندقاً .

٦- **تَرَكَ** ،كقوله تعالى : ﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ﴾ (أي:صَيَّرْنا بعضهم يموج في بعض) .

فالمفعول الأول : بعضَهم ، والثاني : جملة يموج ،

وكما في قول الشاعر : **وَرَبَّيْتُـــهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْـــتُهُ أَخَا القَوْمِ وَاسْتَغْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهْ**

ونحو : تَرَكَتِ الحربُ القريةَ خَرَاباً .

٧- **رَدَّ** ،كما في قوله تعالى : ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا ﴾ (أي : يُصَيِّرونَكُمْ كُفَّاراً) وكما في قول الشاعر :**فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بيضـــاً وَرَدَّ وُجُوهَهُنَّ البِيضَ سُـــودَا** (أي : صَيَّرَ شْعُورهُنَّ بيضاً ، وصَيَّر وجوهَهُنّ سوداً) .

وهذه الأفعال لا تنصب مفعولين إلا إذا كانت بمعنى (صَيَّر) وهو التَّحويل .

ثانيًا : الأدب :

- **النثر فى الإسلام / رسالة عمر بن الخطاب**

١- للخطابة فى عصر صدر الإسلام دواع . اذكرها.

٢-اذكر بعض كتاب الوحى.

٣-ما القواعد التى اتبعها عمر فى كتابة الرساله؟

٤-ما الأهمية التاريخية لهذه الرساله؟

- **الحياة الأدبية فى العصر الأموى / من هاشميات الكمية**

١-ما العوامل التى ساعدت على نشاط الأدب الأموى؟

٢-إثارة السبق بين الشعراء مظهر من مظاهر عناية الأمويين بالأدب تكلم عن هذه الفكرة.

٣-طربت وما شوقًا إلى البيض أطرب ولا لعبًا منى و ذو ....؟.... يلعب

أ- لمن النص؟ وما عنوانه؟ ما مناسبته؟

ب- ما دلالة تنكير (شوقًا)

جـ- أكمل ثلاثة أبيات بعد هذا البيت.

النثر فى عصر صدر الإسلام

- **لماذا حاول الخطباء وكتاب الرسائل تجنب السجع ؟**

– حاول الخطباء وكتاب الرسائل تجنب بعض السمات التي عرفها النثر الجاهلى والسجع خاصة ، كراهة محاكاة سجع الكهان .

- **ما سمات النثر الأدبي في صدر الإسلام ؟**

***ظل وفياً للأعراف المستمدة من الطريقة العربية**

١- إيثار الإيجاز .

٢- تجنب التكلف .

٣- الزهد في الزخراف اللفظية .

٤- وضوح المعاني .

٥- توخي الجزالة والرصانة في الأسلوب .

- **ما أظهر الآثار الإسلامية في نثر تلك الحقبة (صدر الإسلام)؟**

١- حرص الخطباء على استهلال خطبهم بذكر اسم الله وحمده والصلاة على نبيه .

*** الخطبة البتراء لا تبدأ بذكر اسم الله وحمده .**

٢-تضمين خطبهم بعضاً من آى القرآن .

***الخطبة شوهاء . خلت من أى التنزيل .**

٣-الاستمداد من المعاني الإسلامية والقرآنية .

٤- محاكاة الأسلوب القرآني .

٥- الاستعانة بالصور والأمثال القرآنية .

(وهذا يصدق على الخطابة والرسائل والنثر عامة)

*أخذت الخطابة تثبت أقدامها لحاجة المسلمين إليها .

وتوارى سجع الكهان وظهرت مكانة الخطابة الدينية .

*الرسول يخطب المسلمين ، وأيضاً الخلفاء الراشدون .

يعظون المسلمين ويحضونهم على مكارم الأخلاق .

- **ما دواعي الخطابة فى عصر (صدر الإسلام)؟**

١-مكانة الخطابة عند العرب

كانت للخطابة في الجاهلية ، مكانة حيث يقوم بها الرؤساء وكان لها تأثير وانتقلت تلك المكانة إلي عصر الإسلام .

حين قام بها الرسول والخلفاء ثم كبار الصحابة لتأييد الدعوة والحث على الكفاح وكان لقوة فصاحتهم الدعوة الأثر في إقناع العرب بهذا الدين الجديد .

٢-الأمية العربية (العرب أم أميون)

الخطابة : وسيلة لتعبير عن آرائهم ونزعاتهم

والوسيلة التي تعبر بها عند هذا الدين في صدق .

٣-القبائل مجتمعات صغيرة

*الجاهلية " حدثت بينهما منازعات ومنافرات وهذه تتطلب الخطابة .

*الإسلام :- دعا إلي تأليف هذه المجتمعات لتتكون منها الأمة الإسلامية . وتلك الدعوة محتاجة إلي الخطابة .

في أواخر صدر الإسلام :-

*ظهور الفرق (الشيعة والخوارج والأمويون والزبيريون)

وكل فرقة محتاجة إلي الخطابة لشرح آرائهم وتأييد سياستهم وشكر أعوانهم وتهديد أعدائهم

٤-القدرة على القول .

كان كثير من العرب لديه القدرة البالغة على صوغ العبارات الخطابية .

٥-حرية الرأي .

اتسم العرب بالجرأة والصراحة وكرهوا الضيم والقيود وكانوا يتمتعون بالحرية في الرأى . فكانت حرية التعبير عن الأراء والمواقف وخوض ميادين الجدل والمناقشات من دواعي الخطابة .

- **بم امتازت خطابة صدر الإسلام عن الخطابة الجاهلية ؟**

١-الدعوة إلي الدين الجديد وطلب توحيد الله وترك الأصنام وذلك بالبراهين المقنعة وتبصر العقول بالكون والتحذير من مخالفة الله وشرح أصول الإسلام وأحكامة ، وذلك في خطب الجمع غالباً .

٢-حث المسلمين على الجهاد في سبيل الله والصبر وطلب الشهادة .

٣-إخبار المسلمين بما أفاء الله على المحاربيين وعلى المسلمين من النصر .

٤-تحدي الأعداء وتهديدهم وذلك بالحديث عن الفتوحات في بلاد الفرس والروم ووفود المفاوضات .

٥-عرض المشكلات أو الأحداث وشرح وجهات النظر فيها .

٦-خطب البيعات والولايات ، خطب الولاة في بلادهم لتأييد البيعات أو شرح المبادئ الجديدة .

٧-نقد سياسة الخلفاء والولاة والحكام وردهم على الخطباء (عهد سيدنا عثمان وسيدنا علي) .

- **ما سمات الخطابة في صدر الإسلام .**

تأثرت بالقرآن لذلك .

١-أمتلأت بالعذب السهل من اللفظ .

٢-سهلة في ألفاظها .

٣-بعيدة عن الغريب .

٤-أختيار الجمل القصيرة أو المتوسطة .

٥-عُني الخطباء بالربط بين الفقرات والجمل .

٦-مناسبة الخطبة الإسلامية للمقام إيجازاً أو إطناباً .

٧-عمق المعاني .

٨-اكتشاف المعاني الدقيقة التي استخدمها خطباء الإسلام .

- **تحدث عن ألوان الخطابة في (صدر الإسلام).**

١-الخطابة الدينية :-

احتلت المنابر وحلقات المساجد كثر الوعاظ والقصاص .

٢-الخطابة السياسية :-

* تدور حول شئون الحكم وسياسة الرعية .

* استخدمت أول الأمر فيما نشب من خلاف بين المسلمين حول الخلافة إلى وفاة الرسول

* خطب سقيفة بني ساعدة باكورة الخطب السياسية .

* وعظم شأنها بعد مقتل سيدنا عثمان ، وافتراق المسلمين إلى شيعتين ، مع سيدنا على وسيدنا معاوية .

* ولم تتألق وتزدهر إلا في العصر الأموي .

٣-الخطابة الحفلية :-

* لها مكانتها خطب الوفود التي كانت تفد على الرسول صلي الله عليه وسلم أو على خلفائه ، خطباء مع الوفود يتحدثون بلسانهم ويفاخرون بهم .

النثر فى عصر صدر الإسلام

١- ما سمات النثر الأدبي في عصر صدر الإسلام؟

٢- ما دواعي الخطابة في صدر الإسلام؟

٣- بم امتازت الخطابة في عصر صدر الإسلام.

٤- ما ألوان الخطابة ؟

الحياة الأدبية فى العصر الآموى

العوامل المؤثرة فيها :

١- ما العوامل السياسية إلى ساعدت على أزدهار الأدب في العصر الأموى؟

٢- ما العوامل الاجتماعية التى ساعدت على إزدهار الأدب في العصر الأموى؟

٣- ما مظاهر عناية الأمويين بالأدب ؟

الشعر العربى فى العصر الآموى

١- ما المقصود بالنقائض؟

٢- ما المقصود بالشعر السياسي؟

٣- ما سبب ظهور شعر الشعوبية؟

٤- ما سبب توسع الفخر فى العصر الأموى؟

النثر فى العصر الآموى

١- ما أسباب إزدهار النثر فى العصر الآموى؟

٢- ما خصائص الخطابة الأموية؟

٣- ما المقصود بالتوقيعات ؟ وبم تمتاز.

نموذج

خطبة سياسية دينية

*خطبة أبي بكر الصديق بعد بيعة السقيفة ، منها (أما بعد أيها الناس فإني وليت عليكم ولست بخيركم فإن أحسنت فأعينوني وإن أسأت فقونوني .....)

- **تحدث عن الكتابة في صدر الإسلام مع ذكر نموذج.**

١-كثر الكتاب المسلمون بعد غزوة بدر بلغ عددهم في عهد الرسول صلي الله عليه وسلم اثنين وأربعين وكانت كتابة الرسائل أهم أنواع الكتابة في صدر الإسلام .

- **الرسائل:**

بدأ تنضج في عصر صدر الإسلام وذلك لإن قيام الدولة الإسلامية استدعي وجود كتاب يوجهون الرسائل إلي العمال والقبائل . فكان للرسول كتابه ، وكما كان للخلفاء وولاتهم كتابهم .

٢-كتاب استعان بهم الرسول ، لكتابة الوحي وكتابة الرسائل ، على بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان وأبان بن سعيد وخالد بن سعيد وأبي بن كعب وزيد بن ثابت .

نموذج

١-من رسائله صل الله عليه وسلم ، كتابه إلي كسري عظيم فارس

(سلام على من اتبع الهدي وآمن بالله ورسوله ، أدعوك بدعاية الله عز وجل فإني أنا رسول الله إلي الناس كافة لأنذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين أسلم تسلم فإن توليت فإثم المجوس عليك)

ثالثًا : النصوص :

نص رسالة عمر بن الخطاب

لأبى موسى الأشعرى فى القضاء

١- ماذا تعرف عن عمر بن الخطاب؟

٢- بم أوصى عمر أبا موسي فى تلك الرسالة؟

٣- ما الأهمية التاريخية لتلك الرسالة؟

٤- ما الجمال فى

- (أحل حرامًا و حرم حلالاً)
- (الفهم الفهم)
- فيما يتلجلج فى صدرك

من هاشميات الكميت

طربت وما شوقًا إلى البيض أطرب ولا لعبًا منى و ذو الشيب يلعب

ولم يلهنى دارو ولا رسم منزل ولم يتطربنى بنان مخضب

(أ) لمن النص ؟ ما عنوانه؟ وما مناسبته؟

(ب) ما دلاله تنكير (شوقًا – رسم)

(جـ) أكمل ثلاثة أبيات بعد هذه الأبيات.

إلى النفر البيض الذين بحبهم إلى الله فيما نابنى أتقرب

بنى هاشم رهط النبي فإنني بهم ولهم أرضي مرارًا و أغضب

(أ) أكمل :

١- بين أرضى و أغضب : .....

٢- المقصود بالنفر البيض: .....

(ب) اشرح الأبيات شرحًا موجزًا

خطبة الحجاج

١- "إنى والله يا أهل العراق ما يقعقع لى بالشنان ..."

أ- بماذا يشبه الحجاج أهل العراق؟

ب- اكتب تعريفًا عن الحجاج؟

جـ- ما مناسبة الخطبة.

ء- شيوع أساليب التوكيد فى الخطبة. علل

رسالة الحسن البصرى إلى عمر بن عبد العزيز

١- ما الذي دفع الإمام الحسن البصرى لكتابة هذه الرساله؟

٢- ما أثر البيئة فى هذا النص؟

٣- بم شبه الإمام الحاكم؟

٤- بم امتاز اسلوب الرسالة؟

رابعًا : المطالعة :

بلاء أعظم من بلاء

١-ما واجب المسلم عند وقوع الابتلاء؟

٢-ما معنى ضرير / الحفاره / الأكيلة ؟

٣-ما القيم المكتسبة من الدرس؟

صور من كفاح الشعوب المعاصرة

١-ما معنى أمبراطورية؟

٢-قدم بعض الصور عن كفاح شعب مصر؟

٣-ما سر التفوق و الطريقة الحكيمة التى نهجتها اليابان إلى غايتها؟

حب الوطن

١-كيف نبذ الإسلام التناحر و العصبيه؟

٢-تكلم عن حب الوطن من منظور دينى.

٣-بم تنصح الشباب فى الفترة القادمة؟

مثل من أمثلة المروءة

١-ما الدليل على أن العرب كانوا يتسمون بالمروءة؟

٢-ما المروءة؟

٣-ما الدروس المستفادة من الموضوع؟

خامسًا: بلاغة :

تدريب

س١: بين نوع صيغة الاستفهام ، و المعنى المراد منها في التراكيب الآتية:

١- ألستم خير من ركب المطايا *** وأندى العالمين بطون راح التقرير

٢- متى يبلغ البنيان يوما تمامه *** إذا كنت تبنيه وغيرك يهدمه

٣- أضاعوني ، وأي فتى أضاعوا *** ليوم كريهة وسداد ثغر

٤- هل الدهر إلا غمرةٌ و انجلاؤها *** وشيكا و إلا ضيقة و انفراجها؟

٥- وقال أبو الطيب في المديح:

أتلتمس الأعداء بعد الذي *** رأت قيام دليل أو وضوح بيان

٦- **وقال البحتري:**

ألست أعمهم جودا ، وأزكارهم *** عودا ، وأمضاهم حساما

٧- **وقال أحمد شوقي:**

إلام الخلف بينكم إلاما؟ *** وهذه الضجة الكبرى علاما

٨- **وقال أبو الطيب في الرثاء:**

من للمحافل والجحافل و السرى*** فقدت بفقدك نيرًا لا يطلع

٩- **وقال يهجو كافورًا:**

من أية الطرق يأتى مثلك الكرم*** أين المحاجم يا كافور و الجلم

١٠- **قال تعالى:** ﴿ ءأنت قلت للناس اتخذونى و أمي إلهين من دون الله ﴾

تدريب

١- اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتي:

١) قال الشاعر: عليل الجسم ممتنع القيام *** شديد السكر من غير المدام

الغرض من حذف المسند إليه (ضيق المقام – المدح – الذم)

٢) قال الشاعر: حريص على الدنيا مضيع لدينه *** وليس في بيته بمضيع

الغرض من حذف المسند إليه (الذم – البيان بعد الإبهام – العلم به)

٣) أنت الذي أعانني ، وأنت الذي سرني: الغرض من ذكر (أنت) ثانيًا:

(زيادة التقريروالإيضاح – تعجيل المسرة – تعجيل المساءة)

٤) أخو الوزير عندي : المسند إليه في المثال

(معرف بالإضافة للتعظيم – معرف بأل لجنس – معرف بالعلمية للتعيين)

٥) الذي أحسنت إليه قد أسأت إليه: المسند إليه معرف

(بالإضافة للتعظيم – بالإضافة للتحقير – بالموصولية للتوبيخ)

٢- ضع إشارة (√) إمام العبارة الصحيحة ، وإشارة (×) أمام العبارة الخاطئة فيما يأتي:

١) لا يمكن حذف المسند إليه. ( )

٢) يعرف المسند إليه بالموصولية فقط. ( )

٣) يعرف المسند إليه بطرق التعريف المختلفة لأغراض بلاغية. ( )

٤) الأغراض البلاغية لذكر المسند إليه محددة. ( )

٥) الأغراض البلاغية لحذف المسند إليه متعددة. ( )

٦) ضيق المقام يعنى ضيق المكان. ( )

٧) تقديم المسند إليه ليس له أغراض بلاغية ؛ لأنه هو الأصل. ( )

٨) لا يمكن المسند إليه لأنه المحكوم عليه. ( )

٩) حذف المسند إليه يكون للإيجازفقط. ( )

١٠) التهويل من الأغراض البلاغية لتعريف المسند إليه بالموصولية. ( )

٣- أجب عن المطلوب أمام كل مما يلى:

- المسند إليه : عرف به
- حذف المسند إليه : اذكر ثلاثة من أغراضه ، مع التمثيل.
- تعريف المسند إليه بالإشارة: اذكر ثلاثة من أغراضه ، مع التمثيل.

٤- حدد المسند إليه ، وبين حالته ، و الغرض البلاغي له فيما يأتى:

عليل الجسم ممتنع القيام *** شديد السكر من غير المدام

بالله ياظبيات القاع قلن لنا *** ليلاي منكم أم ليلي من البشر

أولئك آبائي فجئنى بمثلهم *** إذا جمعتنا يا جرير المجامع

تدريب

١- اختر الإجابة مما بين القوسين فيما يأتي:

١) قال تعالى ((والله ورسوله أحق أن يرضوه))

الغرض من حذف المسند (ضيق المقام – المدح – الذم)

٢) الله يرعانا : جاء المسند جملة فعلية لقصد

الغرض من حذف المسند إليه (التجدد و الحدوث – الاستمرار – التأكيد)

٢- ضع إشارة (√) إمام العبارة الصحيحة ، وإشارة (×) أمام العبارة الخاطئة فيما يأتي:

١) من أغراض حذف المسند عدم ضيق المقام عن ذكره. ( )

٢) لا يمكن حذف المسند إليه. ( )

٣) المسند يأتي نكرة دائما. ( )

٤) من الأغراض البلاغية لتنكير المسند التكثير ( )

٥) الأغراض البلاغية لحذف المسند. ( )

٦) الأغراض البلاغية لحذف المسند إليه متعددة. ( )

٧) ضيق المقام من أغراض حذف المسند. ( )

٨) من الأغراض البلاغية لتقديم المسند التخصيص. ( )

٩) لا يمكن تنكير المسند إليه لأنه المحكوم عليه. ( )

١٠) حذف المسند يكون للإيجاز فقط. ( )

٣- **أجب عن المطلوب أمام كل مما يلي:**

- **المسند إليه :** عرف به
- **حذف المسند :** اذكر ثلاثة من أغراضه ، مع التمثيل.
- **تعريف المسند:** اذكر ثلاثة من أغراضه ، مع التمثيل.

٤- **صل من المجموعة (أ) ما يناسبه من المجموعة (ب):**

أ	ب
– من أغراض تنكير المسند	– لأغراض منها التقرير و الإيضاح.
– يذكر المسند	– عند وجود القرينة.
– يحذف المسند	– لأنها تتنوع بتنوع السياقات.
– أحوال المسند تتنوع	– التقليل – التكثير – التعظيم.
– لا يمكن حصر أغراض حذف المسند	– من حذف إلى ذكر إلى تعريف إلى تنكير إلى تقديم

سادسًا: الصرف:

١-"أبنية اسم المفعول"

س- كيف يُصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي المجرّد ؟ وما معنى قوله :" كآتٍ مِنْ قَصَدْ " ؟

ج- يُصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي المجرّد على وزن (مَفْعُول) قياساً مُطَّرِداً ، نحو : قَصَدْتُه ، فَهو مَقْصُودٌ ، ضَرَبْتُه ، فهو مَضْرُوبٌ ، مَرَرْتُ به ، فهو مَمْرُورٌ به .

ومعنى قوله : " كآتٍ مِنْ قَصَد " (أي : مقصود ، فهو الوزن الآتي مِن الفعل قَصَدَ) .

ونَــابَ نَقْــلاً عَنْهُ ذُو فَعِيلِ نَحْــوُ فَتَــاةٍ أَوْ فَتىً كَحِيــلِ

س- ما مراد الناظم بهذا البيت ؟

ج- مراده : أن فَعِيل ينوب عن مفعول في الدلالة على معناه ، ويستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث ، وهذه النِّيابة سماعيّة لا قِياسية . وهذا هو معنى قوله :"وناب نقلاً عنه " ؛ تقول : فَتىً كَحِيلٌ ، وفَتَاةٌ كَحِيلٌ (بمعنى : مَكْحُول) وتقول : رجلٌ قَتِيلٌ ، وامْرأةٌ قَتِيلٌ (بمعنى : مَقْتُولٌ) وتقول كذلك : رجلٌ جَرِيحٌ ، وامرأةٌ جَرِيحٌ (بمعنى : مَجْرُوح)

س- كيف يُصاغ واسم المفعول من الفعل غير الثلاثي ؟

ج- يُصاغ اسم المفعول من الفعل غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر مطلقا، نحو : مُقَاتَلٌ ، مُوَاصَلٌ ، مُنْتَظَرٌ ، مُتعلَّمٌ . وهذا هو المراد بالبيت الأخير .

٢- "التَّعَجُّبُ"

س١- كم صيغةً للتعجّب ؟ و هل صِيغ التعجّب قياسيَة ، أو سَمَاعِيّة ؟

ج١- للتّعجب صِيغتان قِيَاسِيَّتان ، هما: ما أَفْعَلَهُ ! وأَفْعِلْ بِهِ ! ، نحو قوله تعالى: ﴿ قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ ﴾، وقوله تعالى : ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴾ ، ونحو قول الناظم : ما أَوْفَى خَلِيلَيْنَا ! ، ونحو : أَصْدِقْ بِهِمَا ! .

وللتعجب أساليب سَمَاعيّة ، منها : سبحانَ اللهِ ! للهِ دَرُّه فارساً ! ، والاستفهام المقصود منه التعجّب ، كما في قوله تعالى : ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ... ﴾

س– ما حكم تصرُّف فعلي التّعجّب ؟

ج– فعلا التّعجّب لا يتصرفان ، بل يلزم كلٌّ منهما صيغة واحدة فلا يُستعمل من (ما أَفْعَلَه) غير الماضي ، ولا يُستعمل من (أَفْعِلْ به) غير الأمر ، وهذا بالإجماع .

س– ما شروط صياغة فعلي التعجب ؟

ج– يُشترط في الفعل الذي يُصاغ منه فعلا التعجب سبعة شروط ، إذا تحقَّقَت تُعُجِّبَ من الفعل مباشرة ، وإذا لم يتحقَّق شرط منها أَتَيْنَا بفعل آخَر تتحقَّق فيه الشروط – وسيأتي بيان ذلك في البيت الآتي – .

أما الشروط السَّبعة ، فهي :

١– أن يكون الفعل ثلاثياً ، فلا يُصَاغان من غير الثلاثي المجرَّد ، كدحرج ، وانطلق ، واستخرج .

٢– أن يكون مُتصرِّفا ، فلا يُصَاغان من فعل جامد ،كنِعْم ، وبئس ، وعسى ، وليس .

٣– أن يكون معناه قابلا لِلْمُفَاضَلَة ، فلا يصاغان من نحو : مات ، وفَنِيَ ، وغَرِقَ ، وعَمِيَ ، ونحوها ؛ لأنها غير قابلة للمُفَاضَلَة ، فالموت واحد ، وكذلك الفَنَاء ، والغَرَق ، والعَمَى .

٤– أن يكون تامّا ، فلا يُصَاغان من الفعل النَّاقص ، ككان وأخواتها.

٥– أن يكون مُثْبَتاً ، فلا يصاغان من الفعل المنفيّ .

٦– ألاَّ يكون الوَصْفُ منه على وزن أَفْعَلَ الذي مؤنثه فَعْلاَءُ ، فلا يُصاغان من الأفعال الدَّالَّة على الألوان ، كسَوِدَ ، وحَمِرَ ؛ لأن الوصف منها يكون على وزن أَفْعَلَ ومؤنثه فَعْلاَءُ ؛ تقول : أَسْوَدُ سَوْدَاءُ ، وأَحْمَرُ حَمْرَاءُ ؛ ولا يصاغان

من الأفعال الدالة على العُيوب ،كحَوِلَ ،وعَوِرَ ؛ لأن الوصف منها على أَفْعَلَ فَعْلاَءَ ؛ تقول : أَحْوَلُ حَوْلاَءُ ، وأَعْوَرُ عَوْرَاءُ

٧– أن يكون مبنياً للمعلوم ، فلا يصاغان من الفعل المبني للمجهول ،كضُرِبَ ، ويُضْرَبُ ؛ احترازاً من اللَّبس .

٣- "اســـم الزمـــان والمكان"

اسم الزمان: اسم يشتق للدلالة على زمن وقوع الفعل .

مثـــل : مولد النبى عليه الصلاة والسلام شهر ربيع الأول . (اى زمن ولادته)

اسم المكان: اسم مشتق للدلالة على مكان وقوع الفعل .

مثـــل : ملعب الكرة مزدحم برواده . (اى مكان اللعب)

صوغهما :

١) يصاغ اسما الزمان والمكان من الفعل الثلاثى على وزنين هما :

* **مَفْعَل** : بفتح العين إذا كان الفعل مفتوح العين او مضمومها فى المضارع سواء أكان معتل الأخر او كان صحيح الآخر.

مثـــل :- ملهى التلاميذ أيام العطلة . (اسم زمان)

- مسعى الحجاج بين الصفا والمروة . (اسم مكان)

- مطلع الشمس يتقدم صيفاً . (اسم زمان)

- مرسم الفنان منسق . (اسم مكان)

* **مَفْعِل** : بكسر العين إذا كان الفعل صحيح الآخر ومضارعه مكسور العين أو كان مثالاً صحيح الآخر .

مثـــل: - مرجع المسافر يوم الجمعة . (اسم زمان)

- مهبط الطائرات فسيح . (اسم مكان)

- إن موعدهم الصبح . (اسم زمان)

- المورد العذب كثير الزحام . (اسم مكان)

٢) يصاغ اسما الزمان والمكان من الفعل غير الثلاثى

على وزن اسم المفعول غير الثلاثى أى على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الآخر.

مثـــــل : – فصل الربيع متفتحالأزهار . (اسم زمان)

– البساتين متفتح الأزهار . (اسم مكان)

–مجتمع الأصدقاء الليالى القمرية . (اسم زمان)

– الأندية مجتمع الأصدقاء . (اسم مكان)

– الليل مستودع الأسرار . (اسم زمان)

– الصدر مستودع الأسرار . (اسم مكان)

٤–"نُونَا التَّوكِيدِ"

س– نون التوكيد نوعان ، اذكرهما ، ثم اذكر اختصاصهما .

ج– نون التوكيد نوعان ، هما :

١– ثقيلة (مُشَدَّدة) نحو : اذهبَنَّ ، واقْصُدَنَّ . ٢– خفيفة (ساكنة) نحو : اذهبَنْ ، واقْصُدَنْ .

وقد اجتمعا في قوله تعالى : ﴿ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾ فالنون الأولى ثقيلة ، والثانية في

قوله تعالى : ﴿ وَلَيَكُونًا ﴾ خفيفة ، والألف فيها بدل من النون الخفيفة ، والأصل أن تُكتب هكذا (وليكونَنْ) .

وكلاهما يختصّ بالفعل سواء كان مضارعاً ، أم أمراً .

أما الفعل الماضي فلا يُؤكد بنون التوكيد ؛

١– لأن التوكيد تلحق الفعل للحث على فعله ، ولا يتأتى ذلك مع الفعل الذي وقع وانقضى

٢– لأنَّ الفعل الماضي زمنه (ماضٍ) ونون التوكيد تجعل زمن الفعل للمستقبل فقط ؛ فلا يمكن الجمع بين الزمانين .

س– ما حكم توكيد فعل الأمر ؟

ج– فعل الأمر يؤكّد بنوني التوكيد مُطلقا (أي : بدون شرط) فتقول : اذْهَبَنَّ ، واذْهَبَنْ .

س– ما حكم توكيد الفعل المضارع ، وما شروط توكيده ؟ له ست حالات:–

ج–١– واجب التوكيد:–

الفعل المضارع لا يؤكّد إلاّ بشروط ، وبناء على هذه الشروط يكون الحكم على توكيده ، وإليك بيان الشروط وأحكامها :

١– أن يكون جواباً لقسمٍ ، ٢– مثبتاً ،

٣– مستقبلا ، ٤– غير مفصول من لام جواب القسم .

فإن تحقّقت هذه الشروط وجب توكيده ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم ﴾

فالفعل المضارع (أَكِيدُ) أُكّد بنون التوكيد وجوبا ؛ لأنه وقع جوابا للقسم ، وهو مثبت (غير منفي) ودالّ على المستقبل ، ومتّصل بلام جواب القسم .

٢– ممتنع توكيده :–

فإن لم تتحقّق الشروط السابقة امتنع توكيده ، نحو : والله لا أُدَخِّنُ ، امتنع توكيده ؛ لكونه منفيا . والله لأَخْرُجُ الآن ، امتنع توكيده ؛ لكونه للحال .والله لسوف أَجْتَهِدُ . امتنع توكيده ؛ لكونه مفصولا من لام جواب القسم بسوف .

٣– قريب من الواجب:–

أن يقع بعد إمَّا الشرطية . وهذا معنى قوله : " أو شرطا إما تاليا " (أي : يقع شرطا تالِياً إمَّا) فإن وقع بعد (إمَّا) الشرطية فتوكيده قريب من الواجب ،نحو قوله تعالى : ﴿ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ ﴾

وقوله تعالى : ﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا ﴾ وأصل إمَّا : إنْ الشرطية ، وما الزائدة .

٤– توكيد كثير:– المضارع وقع بعد الصلب

لكونها طلبيّة (أي : مسبوقة بحرفٍ دالٍّ على الطلب) كالاستفهامِ ، والأمرِ ، والتَّحْضِيضِ ، والتَّمَنِّي ، والنَّهْي .

أن يكون دالاً على طلب . وهذا هو معنى قوله :" ويفعل آتيا ذا طلب" فإن دلّ على طلب كثر توكيده ، نحو :

هل تضربَنَّ زيداً ؟ ونحو : لِيَقْرَأَنَّ زيدٌ الدرسَ ، ونحو : هلاَّ تَكتُبَنَّ الدرس .

٥- توكيد الفعل المضارع قليل:-

١- المضارع الواقع بعد (لا) النافية تشبيها بلا الناهية

نحو قوله تعالى : ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةٗ لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةٗۖ ﴾ .

٢- إذا وقع المضارع بعد (ما) الزائدة التي لم تُسْبق بـــ (إنْ الشرطية) وهي في معنى النفي دائماً.

نحو قولهم : بِعَيْنٍ مَا أَرَيَنَّكَ ، وقولهم : بِجُهْدٍ مَا تَبْلُغَنَّ .

٦- أقل من القليل:-

١- المضارع الواقع بعد (لَمْ) نحو

قول الشاعر :يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا شَيْخاً عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَا

والشاهد فيه: قوله (لم يعلما) فقد أُكد الفعل المضارع المنفي بـــ (لم) وأصله :لم يعلمَنْ ، فقُلِبَتْ النون ألفًا للوَقْف .

٢- المضارع الواقع بعد أدوات الشرط غير (إمَّا) نحو

قول الشاعر :مَنْ نَثْقَفَنْ مِنْهُمْ فَلَيْسِ بِآيبٍ . فالفعل (نثقفنْ) أُكّدَ بنون التوكيد الخفيفة بعد (مَنْ) الشرطية .

س١١- ما المواضع التي يجب فيها حذف نون التوكيد الخفيفة ؟

ج١١- تحذف نون التوكيد الخفيفة وجوبا في الموضعين الآتيين :

١- إذا وقع بعدها ساكن فتحذف لالتقاء الساكنين ؛ فتقول في : اضْرِبَنْ : اضْرِبَ الرجلَ ، بحذف النون ، وفتح الباء . ومنه قول الشاعر :

لا تُهِـــينَ الْفَقِـــيرَ عَلَّكَ أَنْ تَرْكَعَ يَـــوْماً والدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهْ

حَذف الشاعر نون التوكيد في (تُهينَ) للتخلّص من التقاء الساكنين ، فنون التوكيد ساكنة و(أل) ساكنة ، وأبقى الفتحة على لام الكلمة (النون) . ومِمَّا يدلّ على أنّ الفعل مؤكد بنون التوكيد وجود الياء مع أن الفعل مجزوم ؛ لأنّ حرف العلة المحذوف يعود عند التوكيد

٢- في حالة الوقف إذا وقعت النون بعد ضمة ، أو كسرة . وهذا هو معنى قوله : " وبعد غير فتحة إذا تَقِفْ " . ويُرَدُّ حينئذ كلّ ما حُذِف لأجل نون التوكيد ؛ فتقول في : يا هؤلاءِ اخْرُجُنْ : يا هؤلاء اخرجُوا (بحذف النون) للوقف ، وبرَدِّ (واو الجماعة) المحذوفة ؛ وتقول في : يا هند اخْرُجِنْ : يا هندُ اخْرُجِي (بحذف النون) للوقف ، ورَدِّ (ياء المخاطبة) المحذوفة .

س١٢- متى تُبْدَل نون التوكيد الخفيفة ألفا ؟

ج١٢- تُبدل نون التوكيد الخفيفة ألفا في حالة الوقف إذا وقعت بعد فتحة ؛ فتقول في قِفَنْ (قِفَا) وفي اضربَنْ (اضربَا) بإبدال النون ألفا في حالة الوقف ؛ وذلك لوقوعها بعد فتحة . ومنه قوله تعالى : ﴿ لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ وَلَيَكُونَا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾ وذلك لشبهها بالتنوين .